

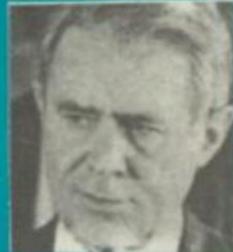
رسالة تركيا، ص ١٨١٧



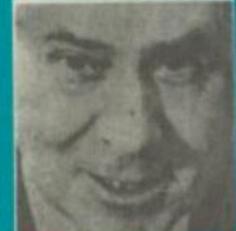
المجتمع

اسلامية - اسبوعية

الثلاثاء ٢ من رمضان ١٣٩٧ هـ ١٦ أغسطس ١٩٧٧ م
العدد ٢٦٢ - السنة الثامنة - النون ١٠٠ فلس



رحلة فانس
في المنطقة...
لمصلحة العدو؟



● دورالدين في التربية ص ٢٦-٣٠

● انخارج العربي.. هل يقع في قبضة المبشرين؟ ص ١٤-١٥

معرض الكتاب الإسلامي الثالث



تفدراً أن تقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي بمقرها
معرض الكتاب الإسلامي الثالث

في النصف الاول من شهر رمضان المبارك من السبت ٦ رمضان الى السبت
٢٠ رمضان وسوف تخصص ايام الاثنين للرجال وللنساء ويفتح
المعرض يوميا من الساعة الثامنة والنصف الى الساعة الحادية عشرة .

ويأتي المعرض الثالث تكميلاً للسلسلة التي بدأتها منذ عامين من أجل
وعي اسلامي اكبر ونشر لدين الله على نطاق اوسع ومن أجل
تريف الجمهور بالكتاب الإسلامي والجهات التي توزعه والمعرض
القادم يؤكد نجاح المعارض السابقة وتحقيق الغرض منها .

ويعلن نداء الجمعية للناس ودعوتها الدائمة الى العودة للاسلام
والتمسك بالكتاب والسنة قولاً وعملاً .

قبس من نور
بسم الله الرحمن الرحيم

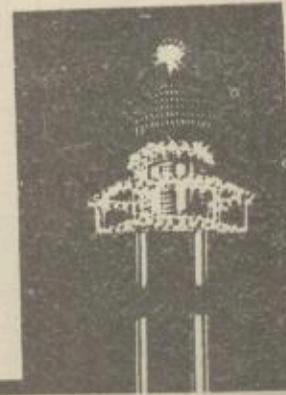
«مالكه كيف تحكومت»
الصفحة ١٥٤

بمناخية حلوك
شهر رمضان المبارك
تذرف
مجلة المجتمع

الى قرائها والى الشعب الكويتي الكريم اسمى
آيات الرباني والتبريك ، سائلة المولى
عز وجل ان يعيده على الامم
الاسلامية والعربية وقد اعزها بالرجوع
الى حكمه والنزول على امره .

«ومبارك عليكم الشهر»

السيرة النخدر



المجتمع

اسلامية - اسبوعية
تصدرها

جمعية
الاصلاح
الاجتماعي

رئيس التحرير
يدريس سليمان القصار

مدير التحرير
زين العابدين الركابي

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ٦ دنانير للافراد . تصاف
اليها اجرة البريد الجوي دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير
للبلدان الاجنبية .
الاعلانات - يتفق بشأنها مع الادارة .
نسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥ فلسا . الكويت ١٠٠
فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم
ونصف . الاردن ١٢ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .
وكلاء التوزيع : الكويت - شركة الطنج لوزنغ الصحف - السعودية -
مؤسسة الجرسى للتوزيع والاعلان دولة قطر - مكتبة المدارس - دولة
الامارات العربية - مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجردان للرياضة
بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العميرة للطباعة والنشر الاردن
- جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان - مصر - شركة توزيع الاخبار .
العنوان : شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب ١٨٥ ت ٥١٩٥٣٩



جولة سايروس فانس .. لمصلحة العدو ...

هناك ما يشبه الأجماع في الأوساط السياسية العامة والخاصة حول أخفاق جولة « سايروس فانس » للمنطقة . حتى أن البعض اعتبر هذا الأخفاق نصراً جديداً للعرب وللسياسة العربية ! !

لكن من الضروري هنا أن نطرح السؤال التالي : هل أخفقت حقاً جولة « فانس » ؟ !
وتصويب السؤال هو :

ما هي أهداف مهمة فانس في المنطقة العربية ؟ !

● أن جميع المشروعات والمخططات والوساطات الأمريكية المتعلقة بقضية الشرق الأوسط تهدف إلى :

* الاستسلام العربي الكامل للعدو اليهودي .
* إقامة « إسرائيل » الكبرى .
* توجيه المنطقة العربية سياسياً واجتماعياً واستقلالها

اقتصادياً طبقاً للمصالح الأمريكية - اليهودية .
ومن خلال تتبع مراحل إنجاز هذه الأهداف تبرز حقيقة

تورط الأنظمة الداعية للتسوية .
● ماذا تحقق من أهداف العدو (الأمريكية - اليهودية) ؟

ان جوهر مرحلة تحقيق هذه الأهداف هو إيجاد التقدير الأكبر من التنازلات العربية مقابل الحد الأدنى من التنازل

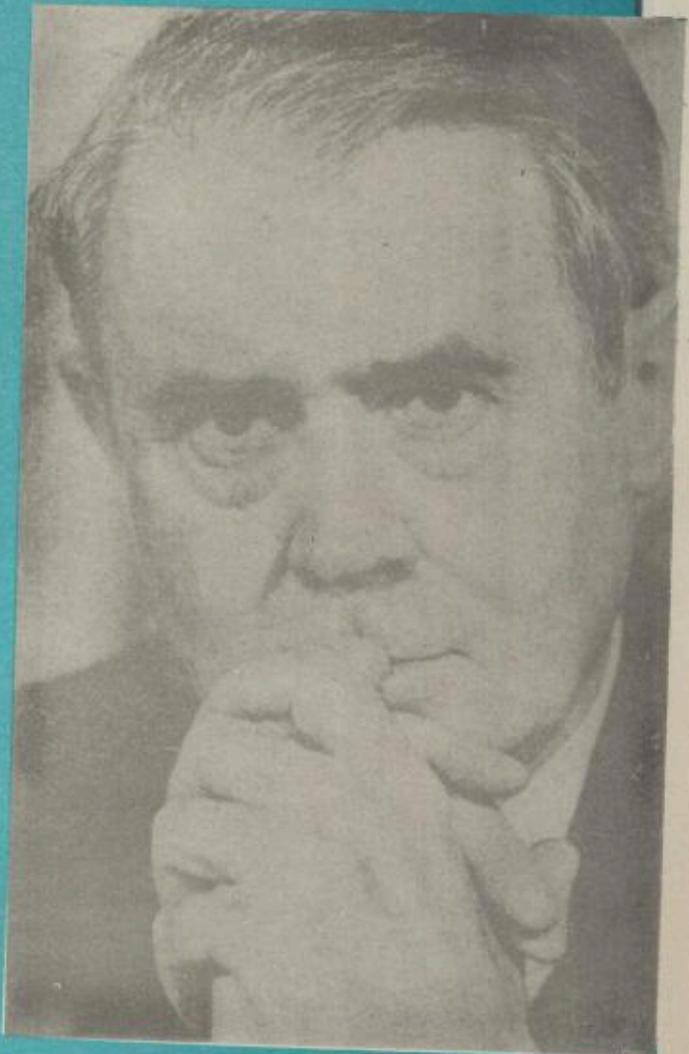
الإسرائيلي ، بل ان هذا التنازل الأخير ما هو إلا مجرد سراب خادع تلهت خلفه أنظمة التسوية لحرار المزيد من التنازلات

العربية .
وللتذكير نعود إلى سرد بعض النجاحات المرحلية التي حققت بعض أهداف العدو :

- قبول مشروع « روجرز » .
- إنهاء حرب الاستنزاف على قناة السويس .
- تصفية المقاومة الفلسطينية - من مجازر ابولون

وجرش والاحراش إلى عين الزمالة وقتل الزعتر ... و ...
التجريد الأخير !

- حرب عام ٧٣ (لم يقرر المختصون العسكريون المنتصر في تلك الحرب) .
- الاتفاقية الجزئية المصرية - الإسرائيلية .



وبقدم « كينجر » تصاممت التنازلات العربية .
عزيزي « كينجر » وسياسة المناطق المتجانسة
أو .

الكينجرية هدفها واسلوبها

بقدم « كينجر » تقدمت الخطة الامريكية حواقة
منطقة متجانسة في الشرق الاوسط .
وتتلخص هذه الخطة باقامة حقل سياسي واقتصادي
متجانس في المنطقة يفزى تحت - العباءة - الامريكية ، حقل
على مستويين

الاول على مستوى الدول العربية .
والثاني على مستوى الشرق الاوسط - المغرب
و « اسرائيل » .

ولقد كان لهزيمة ٦٧ دور كبير في تنفيذ هذه الخطة ،
الا ان حرب ٧٢ و « كينجر » لهما الدور الاكبر ، وشج
من ذلك :

- توافق بين غالبية الدول العربية « ثورية » كانت او
« محافظة » .

- تقارب عربي - « اسراييلي » .
ولنسي مرجع الى زيارته فانس لا بسد من العودة الى
« الكينجرية » اساس السياسة الامريكية الحالية .

الهدف والاسلوب :

او لا . سمي « كينجر » الى تحريف واحفاء « مشكلة »
الشرق الاوسط ولم يبحث لها عن حل فهدفه ضمان المصالح
الامريكية وليس الحل الموضوعي الفعلي .
ثانيا : عزل الخصوم الحقيقيين للسياسة الامريكية
لاضعافهم وترويضهم ومن ثم ادخالهم في المنطقة المتجانسة
امريكية .

(تذكروا المقاومة الفلسطينية . . . واخيرا ليبيا . . .)
ثالثا : اعتمد « كينجر » على الاكاذيب كمنهج سياسي
فاطلق العديد من (الحلول - الاكاذيب) ، وداب على مجابهة
اي تحرك عربي بالقول الخداع :

« قد تتدخل الولايات المتحدة في النزاع وتعمل شيئا
لمصلحتهم »
وتأثرت بعض الانظمة بكينجر الا ان الاكاذيب اصبحت
لديها حقائق اساسية في سياساتها .
والاكثر مرارة ان بعض الانظمة اجهزة اصبحت تبرر
الاكاذيب الامريكية .

فمثلا يقول « كينجر » : « ليس عند امريكا اي
خطة جديدة او مقترحات . . . »
يقول احسان عبد القدوس :

« لا شك ان هذا الكلام مجرد كلام دبلوماسي . . . »
وربما اراد به « كينجر » ان يخفى سرا . . .
● والمهم ان كينجر قد حقق للسياسة الامريكية - اليهودية
انجازات كبيرة تمثلها الاتفاقيات الجزرية (المصرية - الاسرائيلية)
- فاعتبر العدو - الاسرائيلي جزءا طبيعيا وشريفا
في المنطقة .





جولة سايروس فانس .. لمصالح العدو ...

- واعترف بالعدو ككيان يجب التعايش معه بدون حروب .

- واعتمد مبدا التخلي عن الحقوق العربية في فلسطين .

● ذهب « كيسنجر » وجاء « فانس »

جاء « فانس » لا تختلف عن جولات « كيسنجر »

فالهدف الثابت تحقيق المصالح الامريكية - اليهودية . وما

توصل اليه « فانس » امتدادا لسياسات « كيسنجر » ونتائجها

الا ان أبرز ما حققه « فانس » هو الاستمرار في

« تأجيل » التسوية وفي ذلك :

● الإبقاء على أنظمة التسوية في اطار السياسة الامريكية .

● ابعاد المجابهة السياسية والعسكرية بين العرب واسرائيل

● اعطاء العدو فرصة اعظم في التوسع الاستيطاني والتسلح

وتجميع الصفوف .

● الاستمرار في اضعاف القوة النفطية العربية .

● فهل أخفقت جولة « فانس » ؟ !

● كيف نواجه المخططات الامريكية - اليهودية ؟

لا بد وأن تكون التجارب المريرة مع المخططات الامريكية

- اليهودية قد ايقظت الانظمة الداعية للتسوية وحان زلها

الخروج من المواقع التي ادخلت فيها ضمن اطار المداغنة

الشعوب . والمشاركة في تصبئة عامة لمجابهة العدو .

ان المطلوب :

● حشد الامكانيات العربية والاسلامية البشرية والمادية من

اجل المعركة ضد العدو .

● رفض كافة الحلول والتسويات الاستسلامية .

● انتهاج طريق الكفاح المسلح الاسلامي الشعبي والنظامي

لتحرير كافة فلسطين .

● استخدام النفط والامكانيات الاقتصادية الاخرى لارغام

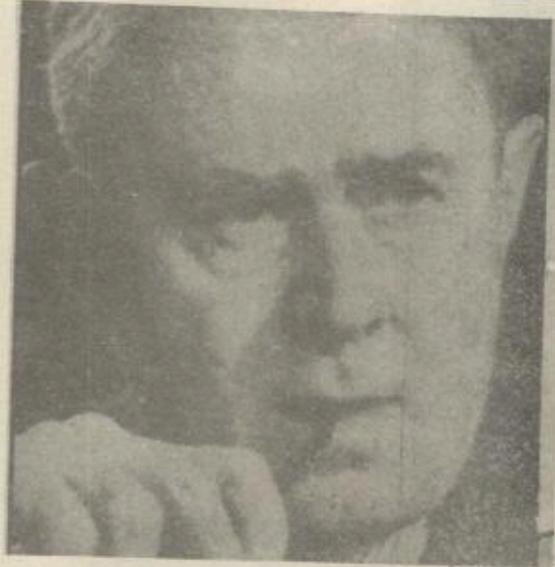
الولايات المتحدة وأوروبا الغربية على مساعدة الحقوق

العربية .

● وفوق كل ما سبق الرجوع الى « المقيدة الاسلامية »

لتأني أنظمة غير خائنة تؤمن بالجهاد وشعوب حرة كريمة

شجاعة لا تنحني الا لله تعالى .



توزيع الجوائز على الناجحين بمسابقة تحفيظ القرآن الكريم



حأم وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية
جلسم يوسف الحجي في الساعة
الخامسة من مساء يوم السبت بتوزيع

الجوائز على الناجحين في مسابقة
تحفيظ القرآن الكريم وعلوم الشريعة
بمركز تحفيظ القرآن بالنسبة للدراسات
الصيفية وذلك بمسجد الشيخة فاطمة

ويبلغ عدد الناجحين في هذه الدراسات
٥٣٩ شخصا . كما يجري في مساء
نفس اليوم توزيع جوائز أخرى بمسجد
فيلكا على الناجحين فيها .

وزير الاعلام بالنيابة يجتمع

برؤساء تحرير الصحف

استقبل السيد عبد الله ابراهيم المرز
وزير العدل وزير الاعلام بالنيابة في
مكتبه بوزارة الاعلام يوم الخميس
الماضي السادة رؤساء تحرير الصحف
اليومية والاسبوعية وبحث معهم
ارواح الصحف والمهام الملقاة على
عاتقها والامور التي تهم العمل
الصحفي .



كتاب اللؤلؤ والمرجات فيما اتفق الشيوخ

من وافر الخير ان تقوم وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية مشكورة

على ذلك باخراج كتاب اللؤلؤ
والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان
لجامعه محمد فؤاد عبد الباقي وانما
لبادرة طيبة ان يستفيد منه المسلمون
في شهر رمضان المبارك على انسه

الكتاب الثامن اذ قامت الوزارة بهذه
المسيرة الطيبة بنشر سلسلة طيبة
قبله تضمنت كتباً في القرآن ومعانيه
وكتبا في السنة وبطولاتها كان منها
مختصر صحيح مسلم للمنذري ، واذ
نشكر الوزارة على جهودها الطيبة
بنشر سلسلة التراث الاسلامي ندعو
الله سبحانه ان يبارك الجهود ويسدد
الخطا ويغفر الزلات املين ان تبقى
الوزارة على سنتها الطيبة لانسادة
جمهور المسلمين والتوعية بالدين
الحنيف والثواب من الله والله الموفق .

السواح وصنيعهم في الخارج

لقد نقلت اليّنا الاخبار المحلية انباء عن السواح الكويتيين في بلاد الغرب وفي البلاد العربية تقول ان هؤلاء السواح قد اخذوا على عاتقهم الاساءة لسمعة الكويت واهل الكويت بل والمسلمين عامة فهم محسوبون على هذه الامة التقوى والصلاح ومحاربة الفساد والبغي .
وللهولمة الاولى فنحن نفرح ونشتاق لسماع اخبار الاتارب والاصحاب واهل البلاد عامة الذين

انعم الله عليهم بنعمه فسافروا في بلاد الله الواسعة طلبا للراحة والطقس الجميل لان هذه الصحراء صحراء اعرب اسم على مسمى فهي كما ترون هذه الايام اما رياح هوجاء او رطوبة تفت الساعد ولا تلبس اكثر من ثياب في الهرب من هذا المناخ المتقلب الى اماكن انعم الله على اهلها بما نسمع من مناخ جميل ومياه عذبة وحدائق ينشرح الصدر لرؤيتها فالله قد اعطاهم نعم الدنيا ونسأله ان لا يحرمنا نعم الاخرة . المهم اخي القاريء ان تلك الاخبار عن اولئك السواح تأتي كل يوم بفضيحة مما دعا وزير الداخلية الى اتخاذ قرار بسحب جواز سفر كل من يسيء الى سمعة الكويت في الخارج بما يمارسه من فساد اخلاقي لا يرضى عنه الله ولا المجتمع معتاد عليه وهذه خطوة تسجل لوزير ونشكره عليها و تعميبه على السفارات الكويتية بسحب جواز كل مواطن يسيء الى سمعة الكويت ولقد سحبت بعض الجوازات من بعض المفسدين الذين انتهزوا فرصة

فتح الحدود بين الكويت والعراق وللأسف هناك امر اخطر وافدح من ذلك فتصريح مدير مكتب وزير الصحة الذي ذهب الى بلاد شرق اوروسيا للاطمئنان على سير علاج المرضى هناك ففوجئنا عند عودته بتصريحه ان بعض المرضى ومرافقيهم قد انتهزوا هذه الخدمة الانسانية وعاثوا في الارض فسادا فهل بعد هذا التصرف - نواقحة وقلة حياء نحن اذ نقول هذا الكلام لا نقوله تشهيرا ببلدنا ولا نقصد بعض الناس وان كنا نعرف كثيرين منهم وفي مناصب مهمة في البلد ولكن نقولها لكي نبرء ذمتنا امام الله في التذكير نيا اهل الكويت ويا حكومة الكويت الاموال التي انعم الله على هذا البلد لاتضيعوها في محاربة الله فكما قال بعض العرب حين سمعوا الاية : (فاذنوا بحرب من الله ورسوله) قالوا لا طاقة لنا بحرب الله ورسوله ونذكرهم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « الا ان لكل ملك حمي الا ان حمي الله محارمه » .

برقيات

جمعية الاصلاح الاجتماعي الى المسؤولين في الاردن حول قيام الرسالة

بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي بربقيات الى المسؤولين في الاردن (الملك حسين ووزير الاوقاف ووزير الاعلام) تستنكر فيها ما اشارت اليه الصحف ان فيلم الرسالة سوف يعرض في الاردن مع ان الدول العربية والاسلامية منعت عرضه .

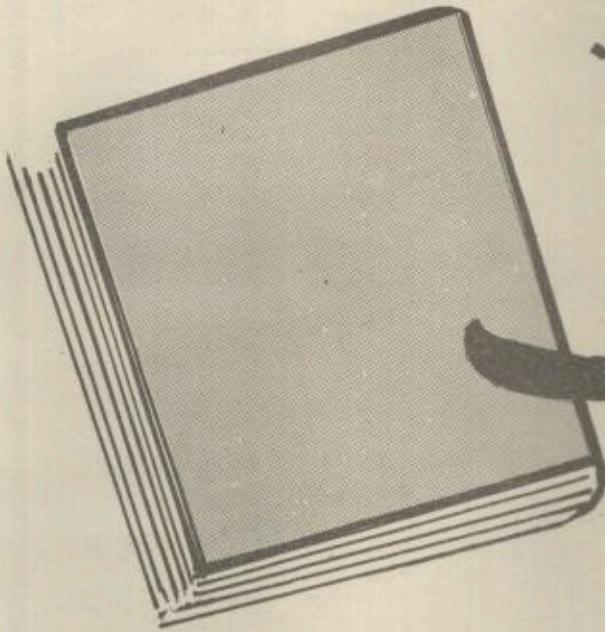
وفيما يلي نص البرقية :

نشرت الصحف ان المسؤولين في الاردن بصدد السماح بعرض ما يسمى بفيلم الرسالة الذي

كان اسمه (فيلم محمد رسول الله) ولا يخفى عليكم ان الازهر وجميع الهيئات الاسلامية في البلاد العربية والاسلامية عارضت اتناج وتصوير وعرض الفيلم المذكور وافتى العلماء بحرمته اتناجه وعرضه حيث انه يشوه التاريخ الاسلامي ويسيء الى سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام رضوان الله عليهم وتضمن اخطاء دينية وتاريخية ذكرها العلماء في بياناتهم بعد مشاهدتهم للفيلم ونشرت في صحف اسلامية هندية وقد منع عرضه في البلاد الاسلامية ولذلك فوجئنا بان حكومة الاردن سوف تسمح بعرض الفيلم المذكور متجاهلة مشاعر المسلمين ونداء علمائهم وهيئاتهم الاسلامية نفاستحدم الاستجابة لنداء الهيئات الاسلامية وفتاوى العلماء واصناف تعليماتكم بمنع عرض هذا الفيلم الذي استهدف منتجوه الكسب المادي لا سيما وان الصهيونية العالمية وراء اتناج الفيلم ونشره . والله نسال ان يسدد الخطى لما فيه الخير .
جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت

نعم الرفيق ..

كتاب



لا يفهم ، وناطق لا يتكلم وبه يشخص
المشتاق اذا اتعمده الفراق » .
وقال آخر « انه حاضر نفعه ،
مأمون خيره ، ينشط بنشاطك فينبسط
اليك ، ويميل بملاك فينقبض عنك ،
ان ادنيته دنا ، وان انابتة ناي لا
يبغيك سرا ، ولا ينبتش عليك سرا ،
ولا ينم عليك ولا يسمى بنميمة اليك .
وعبر الشاعر من التصاقه بالكتاب
وقربه اليه فقال :

نعم النديم اذا خلوت كتاب
ان خانك الندماء والاصحاب
فابحه سرك قد امننت لسانه
او ان يفيك عنده مفتاب
واذا هفوت امننت غرب لسانه
ان العتاب من النديم عذاب
بل ان بعضهم كان يستعين به على
الغربة ووحشتها ويوصى به المسافر
فودع احدهم صديقا له فقال له
« استعن على وحشة الغربة بقراءة
الكتاب ، فانها السن ناطقة ، وعيون
رامقة .

وهو «النديم حين يتفرق الندماء،
وبه تانس الوحدة ، وتطيب المجالس،
قيل لبعضهم اما تستوحش ، فقال
يستوحش من معي الانس كله ، قيل
وما الانس كله .. قال الكتاب .

□ الحرص على الكتابة :

حين شاعت في هذا العصر وسائل
الترف وركن الناس الى الخمول
كنلوا عن الكتابة وسبوا عصرهم
عصر السرعة ، لذلك فالقارىء يحتاج
الى كل شيء سريع ، وخفيف وان
كان هزيلا ، فالماديات لا تدع له مجالا
للتعمق ، اما الخليل بن احمد فانه
يفتح طريقا لكل سالك علم فيقول : ما
سمعت شيئا الا كتبته ولا كتبت شيئا
الا حفظته ولا حفظت شيئا الا انتفعت
به .

فما كانوا يسمعون شيئا الا كتبه
خشية ان يضيع عليهم فان امة العلم
النسيان وهم بذلك يسمعون وصاية
الشافعي رحمه الله حين خرج على
علاء واصحابه وهم مجتمعون فقال
لهم « اعلموا رحمكم الله ان هذا
العلم يند كما تند الابل ، فاجعلوا
الكتاب له حماة ، والاقلام عليه رعاة» .

□ شغف بالكتاب :

وقد ارسلوا لاقلامهم العنان فقامت
ملكتهم الادبية بوصف الكتاب وصفا
اخاذا يتبىء عن حبه للكتب وادراكهم
لقيمته وشغفه بها فهذا ابن المعتز
يصف الكتاب فيقول « الكتاب والسج
للابواب ، جريء على الحجاب ، فهم

نعم المحدث والرفيق كتاب
تلهو به ان خانك الاصحاب
لامفشيا لسر ان اودعتسه

وينال منه حكمة وصواب

يمثل هذه الابيات من الشعر
واقوال كثيرة كان السلف الصالح
يتفانون في حب الكتب ومجالستها لما
فيها من العلم والفائدة ، وان كنا في
هذا العصر نشهد ثورة ثقافية هائلة
في عالم الكتب حتى اصبحت المنازل
لا تكاد تخلو من مكتبة تحوي اصناف
العلوم والمعارف الا اننا في عالمنا
الاسلامي بعد لم نترك قيمة الكتاب .
وليس للكتاب المكتاة التي كانت لسلفنا
الصالح ، فالمشهور عن العرب انهم
لا يقرأون ، وفعلا هم لا يقرأون ولا
يقدرون الكتاب قدره ، ولا يريد ان
نضرب المثل بالفريبيين واحتفائهم
بالكتب كما يفعل الكترويون ممن اغتروا
بالحضارة الغربية ، ففي سلفنا
الصالح كما ذكرت القدوة الكاملة فهم
الذين حملوا تراث العالم لهذه الامة
وحصلوا على السبق في هذا المجال .
ولكي يعرف المسلمون اهمية الكتاب
والدور الذي يؤديه في رفع شأن
الانسان ومن ثم الامة نستعرض معا
صفحات من حياة سلفنا ، وتقديرهم
للكتاب والاهتمام به .



نعم الرفيق .. كتاب ..

أما فقد الكتاب المستعار فهذه كبيرة من كبائر الاستعارة لا يحق لمن فعلها أن يعار بعد ذلك حتى أن أحدهم بين ندمه على تضييع كتاب قد استعاره فقال إنه أعاره رجل من وجوه بني هاشم بالبصرة دفنوا فضاع فتعجب لذلك فاعتذرت إليه وقلت :

**يا مالكا ما تزال راحتك
تغطي المعالي وتبسط النعماء
هب لمقر بالذنب معترف
بواسع العفو منك ما اجترأ
اعرته دفنوا تضن به
فخانه الدهر فيك فاصطلمنا
اغظلك العلم إذ فجمت به
يزيد عندي خطيئتي عظما
وجعل الشاعر رد الكتاب المستعار
شرطا في الاعارة فقال :**

**ايها المستعير مني كتابا
ان رددت الكتاب كان صوابا
انت والله ان رددت كتابا
كنت اعطيته اخذت كتابا**

□ **ويعد :**
يا أخي المسلم .. اسلامك يحتم عليك ان تكون ذلك الداعية الذي يحمل دعوته عن علم لا عن جهل ، واعداء الاسلام يفرقون الاسواق بكتبهم المتذلة وهم مع ذلك لا يجدون من يقبل عليها فيضطرون لتوزيعها مجانا فاقبل أنت على الكتاب الاسلامي وشجع هذا الكتاب واحرص على اقتنائه وبذل الدعاية له ونشره بين اوساط الناس ، وحين تفعل ذلك تكون قد نشرت فكرتك بين الناس وواجهت أي أفكار معادية .

المبلغ قيل : فانك تكثر ، فقال : على قدر الصناعة تكون الآلة .

□ استعارة الكتب :

قرأت في إحدى المجلات عن أشخاص كونوا لهم مكتبات من كتب الناس ، فكانوا يستعرونها ثم لا يرجعونها ، وانتشرت سرقة الكتب هذه تحت ستار الاستعارة حتى اشتهر بها اناس من المبروفين بالمكانة الاجتماعية ، وان كان هذا طريقا غير شرعي ولصومية فقد ذمه السلف ، ووضعوا ادابا لاستعارة الكتب من خالفها يمتنعون عن اعارته مرة أخرى فمن اداب الاستعارة توقيف الكتاب والاهتمام بنظافته ، فكثير ممن يستعرون الكتب يرجعونها الى اصحابها ابعد ما تكون عن النظافة ، وحدث هذا مع ابي حامد احمد بن ابي طاهر الاسفرائيني الفقيه حين استعار منه رجل كتابا فراه يوما وقد اخذ عليه عنبا ثم ان الرجل سأل بعد ذلك ان يعيره كتابا ، فمقال تأتيني الى المنزل فأتاه . فأخرج الكتاب اليه في طبق وناوله اياه ، فاستنكر الرجل ذلك ، وقال ما هذا فقال له ابو حامد هذا الكتاب الذي طلبته وهذا طبق تضع ما تاكله فعلم بذلك ما كان من ذنبه .

ومن اداب الاستعارة الاترجع الكتاب متفيرا متكسرا مهلهلا فان فعلت ذلك عوقبت بمنعك من الاستعارة كما فعل بعض أهل العلم حين استعار من رجل كتابا ثم رده اليه بعد حين متكسرا متفيرا عليه اثر البزور وغيره ، فسأل ان يعيره غيره فقال له : ما احسنت ضيافة الاول فنضيفك الثاني

استشعر ذلك ابن المبارك فكان يطيب له كثيرا مجالسة الكتب والخلوة معها فلابه اصحابه على عدم رؤيتهم له وقالوا له « اني اذا كتبت في المنزل جالست اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم » يعني النظر في الكتب .

اقتناء الكتب :

وطبيعي ان يكون هذا الحسب والشغف للكتب مع ادراك قيمتها وفائدتها دافعا لهم لشراؤها واقتنائها لا لوضعها لزينة وديكورا تزين به الغرف كما يفعل الناس الان انما للمطالعة والبحث والاستفادة ولهم حوادث طريفة كل الطرافة في حسرتهم على فقد الكتب وبيعها او في سعادتهم بشراء الكتب فحدث ان باع احدهم كتابا ظن انه لا يحتاج اليه ثم انه احتاج اليه فالتمس نسخة منه ، فلم يجدها بعمارة ولا ثمن ، وكان الذي ابتاعه قد خرج به الى بلده فمخض اليه ، وسأله الاقالة وارجاع الثمن منه ، فابى عليه ، فسأله اعارته لنسخ الكلمة منه ، فلم يجبه ، فانكأ قافلا وآلى على نفسه الا يبيع كتابا ابدا .

وقيل لآخر الا تبيع من كتبك التي لا تحتاج اليها ، فقال ان لم احتج اليها « اليوم احتجت اليها بعد اليوم . » وقد لاموا احدهم بشراء كل كتاب يراه وقالوا له : انك لتشتري ما لا تحتاج اليه فقال : انما احتجت الي ما لا احتاج اليه .

وكان بعض القضاة يشتري الكتب بالدين والقرض ، فقيل له في ذلك فقال : افلا اشتري شيئا بلغ بي هذا

حفل افتتاح معرض

الكتاب الإسلامي (الثالث)

برعاية السيد
يوسف جاسم الخي
وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية

تقيم جمعية الإصلاح الاجتماعي حفل افتتاح معرض
الكتاب الإسلامي (الثالث)
في الساعة الثامنة والنصف مساء يوم السبت
٦ رمضان المبارك ١٣٩٧هـ الموافق ٢٠/٨/١٩٧٧
في مقر الجمعية

والدعوة عامة

الحفل الختامي لمراكز تحفيظ القرآن الكريم



شهد حضرات ومفاخر بتمسكه بهذا الكتاب الذي أنزله الله منهاجاً وشريعة للناس وذكر السيد - رئيس الجمعية في معرض كلمته الى أن الجمعية بصدد فتح مراكز دائمة لتحفيظ القرآن الكريم في بعض مناطق الكويت وسوف تبدأ الدراسة فيها بعد شهر رمضان الكريم ان شاء الله وحث أولياء الامور على تسجيل أبنائهم وتشجيعهم للانتحاق بهذه المراكز .

ثم أعقب ذلك نشيد بعنوان - شباب الحنيفة اداه الطالب عبد الستار القطان ومجموعة من اشبال مركز الأرقم في السالمية ، وتلت ذلك كلمة الدورة القاها الشيخ - ابراهيم الحريري مشرف منطقة الغرمانية وضواحيها خلال الدورة . . اشار الى أن الهدف من قيام دورة هو الاعضاء

اقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي بمناسبة الدورة العاشرة لمراكز تحفيظ القرآن الكريم الحفل الختامي حضره رئيس وأعضاء مجلس ادارة الجمعية والقائمون على العمل بهذه الدورة وجمع غفير من اولياء الامور وكذا اوائسل الناجحين من طلاب الدورة .

بدأ الحفل بتلاوة من كتاب الله تعالى تلاها الطالب رائد احمد سليم من مركز عمر بن الخطاب في خيطان ثم كلمة لرئيس الجمعية السيد عبدالله العلي المطوع أشار فيها الى الاهتمام بتعليم القرآن الكريم دراسة وحفظاً وعملاً والى انتكاس الأمة في الكثير من أوجه حياتها ببعدها عن كتاب الله تعالى ، ذلك أن العالم الإسلامي



وفي الختام قام السيد - عبدالله العلي المطوع بتوزيع الجوائز على المتفوقين الاوائل من مراكز البنين . وياتي الحفل الختامي مع انتهاء الدورة العاشرة لتحفيظ القران الكريم والتي استمرت من الفترة بين ٢٤ - جمادى الاخر الى ٢٧ شعبان ١٣٩٧هـ الموافق ١١ - يونيو الى ١١ اغسطس ٧٧ ولقد اشترك في هذه الدورة حوالي ٤٠٠٠ طالب وطالبة وزعوا على خمسة وعشرين مركزاً ،

شملت معظم مناطق الكويت ، ومن الجدير بالذكر ان هناك حفلات اخرى اقيمت في المراكز المتفوقين والمتفوقات صباح الخميس ٢٧ - شعبان ١٣٩٧ الموافق ١١ اغسطس ١٩٧٧ م .

بتعليم كتاب الله تعالى للنشء من ابنائنا وذكر خصائص الجيل الاول من مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم الذي تربي في ظل القران واصطبغ بخلق القران فقام جيل قرآني فريد نشر العدل والسلام في ربوع المعمورة واقام حضارة فاضلة ما زالت البشرية تهفو اليها .

وبعد هذه الكلمة انشد اشبال مركز عمر بن الخطاب تشييداً بعنوان - من رحم مولانا البلوي ثم حوار حول الاسراء والمعراج وهو عبارة عن مسرحية اسلامية قام بها اشبال خيطان ، وفي نهاية برنامج الحفل الختامي وقبل توزيع الجوائز ادى اشبال منطقة القروانية تشييداً بعنوان - اما الاسلام قوة - .



اختلاج العربي



هل نتركه
يقع في
قبضة المبشرين

وبادىء ذى بدء لا بد من التدقيق
اللفظي الواضح . فكلية التبشير هذه
من الكلمات التي دست على المخ
العربي لافساده . وافساد الفكر
ولي عنقه وخنقه يكون باذاعة

مثل هذه الكلمات التي تحمل عكس
الحقيقة الخبيثة القائلة . الكلمة
في اصلها الاوروبي ليس فيها هذا
الخبث . اصلها الاوروبي يعني
المرسلين أو المبعوثين . وكان
القساوسة الاوربيون يطلقون على
انفسهم صفة المرسلين أو المبعوثين .
ويسمون اماكن عملهم الارشالية
البروتستانتية مثلا أو البعثة الفرنسية
مثلا . وهناك اماكن كثيرة في القاهرة
لا زالت تحمل هذا الاسم . ولكن
مسيحيي المشرق استطاعوا
ان يسربوا الى فكرنا العربي كلمة
التبشير وحامل البشارة الخ الخ . مع
ان تراثنا لم يقرن صفة المبشر الا
بسيدنا محمد . ويجب الا يكون لنا
مبشر الا سيدنا محمد .

أما هؤلاء المرسلون أو المبعوثون فيجب أن نسبي عملهم هذا تضليلا وتصريا . ويجب أيضا الا نخلط بين المسيحية والنصرانية . فالقران لم يذكر مرة واحدة المسيحية ولكنه كرر وكرر كلمة النصرانية . لان المسيحية الحققة تؤمن بعيسى كنبى . ولكن النصرانية لم يرضوا به كنبى ورضوا به الها . وبعد ان رضوا به الها أو ابن اله تركوه يصلب دون أن يتحركوا . واعتبروا ان صلب عيسى هو فداء لكل عاصى أما قتل اليهود ليحي وزكريا فليس فداء ولكن دمهما ذهب هدرا . .

الكويت . . في عهد - التركي . وطالما كانت هناك خلافة ولو صورية لم يكن فيها كنيسة واحدة . ولم يسمح طوال العهد التركي بأى نشاط تبشيري على هيئة مستشفيات أو مدارس ولا سمح لاي فرد نصراني ببناء كنيسة . ولما عطلت عائلة الصباح تحالفها الشهير مع بريطانيا للتحرق من دولة الخلافة لم يسمح المستعمر البريطاني ببناء أى كنيسة ولكن سمح بتغلف البشرين على هيئة أطباء ومدرسين .

وبعد خروج الانجليز في عهد الاستقلال اذن للكاتوليك ببناء كنيسة لأول مرة في تاريخ الكويت بل تاريخ الخليج العربي بل تاريخ الجزيرة العربية وتم كل ذلك في صمت وهدوء لان المسلمين نائمون ولان هناك اتفاق على هذا السكوت . لم تنته كنيسة الكاثوليك بعد سنة حتى جاء الارثوذكس وقالوا لماذا يسمح للكاتوليك ولا يسمح لنا أو كانه هناك عداة وخصومة بين الكاثوليك والارثوذكس . . لعبة الثلاث ورقات على الشيخ . - فبنيت أخرى لهم وبعد سنة جاء البروتستنت وقالوا : ولماذا الكاثوليك ولماذا الارثوذكس ولا يكون للبروتستنت كنيسة . فبنيت ثلاث كنائس . . كلها في عهد الاستقلال التام . ودون أى تدخل من الاستعمار التركي البغيض .

ثم أنقل بناء الكنائس الى دبي ثم الى أبو ظبي . وفي أبو ظبي بالذات اذا بصليب يوضع على جانب البحر يرتفع عشرات الأمتار ويرتفع فوق

أي منارة اسلامية في الجزيرة العربية كلها وليس هناك مسيحي أو بالأصح نصراني واحد . ولما دشنت الكنيسة أطلق لها واحد وعشرون مدفعا . . ها هو الملك الحقيقي . ثم بعد سنوات . . في ١٩٧٢ اذا ببخيرة كبيرة عليها أصنا لها زعموه السيد المسيح والسيدة مريم ينفق عليها الأموال الكثيرة وتنتقل من بلد الى آخر في مياه الخليج . ويبت منها الدعوة التضليلية النصرانية - التي نسبها غفلة منا التبشير - وبكل وقاحة طلبوا من السعودية أن تقف السفينة بموانئ السعودية بعد أن طافت بكل بلاد الخليج . فأمر الملك فيصل رحمه الله بطردهم .

ولابد أن الفت النظر الى أن إحدى الكنائس التي بنيت في أبو ظبي هي إحدى الرسائل التابعة للغاتيكان والتي كانت تملك لغاية ١٩٧١ كنيسة نوتردام دي فرانس في مدينة القدس في جبل الزيتون وان هذه الجهة المالكة باعت هذه الكنيسة الموجودة في القدس سنة ١٩٧١ الى اسرائيل بمبلغ مليون دولار ثم راحت تبني كنيسة في أرض المسلمين . . عند الشيخ زايد . .

هذه المؤسسة التابعة للغاتيكان هي مؤسسة صهيونية الان . باعت كنيسة تشرف على قبر المسيح عليه السلام وراحت تبني كنيسة في أرض الاسلام .

وقد احتج على بيع الكنيسة المذكورة الى اسرائيل فريق من السياسيين الاسلاميين اللاجئين في السعودية ويذكر أحدهم وهو معروف الدواليبي رئيس وزارة سوريا السابق أنهم رفعوا عريضة احتجاج الى البابا ينددون فيها بمن يبيع كنيسة تشرف على قبر المسيح ليبنى كنيسة حيث لا يوجد نصارى وان هذا العمل هو لصالح اسرائيل ويقول أن البابا رد محتجا بان هذا تم بدون عليه .

كانت الكنيسة تعلم اتباعها عقيدة تحقير اليهود . . ردا على صلب المسيح . الى أن تقدم الكاردينال بيار وهو يهودى الاصل للمجمع المسكوني منذ سنوات يطالب بتطبيق مبدأ لا تزواره وزر أخرى . وان اليهود

الذين صلبوا المسيح قد مضوا وانتهوا وان اليهود الحاليين لا ذنب لهم .

فرغعت عنهم الكنيسة عقيدة التحقير . والواقع أن الكنيسة فعلت ذلك لان اليهود بعد الحرب العالمية الثانية كانوا قد اشترتوا نقدا كل الكنائس في أمريكا ، وبالغاء عقيدة التحقير أصبحت الكنيسة تبني المسيحية على الخطيئة الاولى وهي اكل ادم وزوجته لفاحة ثم تسكت نفس هذه الكنيسة عن خطيئة اليهود هذه .

فهل يحق لنا أن نستفتح ان الاسرائيليين يسيطرون على حركة التضليل المسماة تبشيرا وهم حاليا يحيطون ويطوقون الجزيرة العربية بكنائس وارساليات من أطباء ومدرسين ومدرسات .

هلا أخذ الكويت وحكام الخليج درسا من الجزائر . وقد كان في الاخرة ٢ مليون مسيحي ومع ذلك فانه منذ عهد الاستقلال لم تبني كنيسة واحدة في الجزائر . . اطلاقا بل العكس حولت أغلب الكنائس الى مساجد .

ان أوجه الغفلة أوضح من أن تذكر وان صوت الشخير للنائمين في الخليج أعلى من أن نسكت عنه . ان أموال المسلمين تذهب الى أعداء للاسلام سيكتبون بها قذعا وقذفا في نبينا الذي يكرهونه كرها مرضيا يذهب بمقولهم ولا شفاء له .

ان دول العالم الكبرى كلها تتسابق على التسلل الى مياه الخليج والى السيطرة عليها والى امتصاص دماها والى تصيرها . فهل يتم كل ذلك على يد مشايخ العرب المسلمين نوى الذكاء الفطري المرهف

كلا انها تفكرة فهل من مذكر تذكروا الاندلس وقد تنصرت . تذكروا دول شرق أوروبا وقد تنصرت تذكروا امبراطورية التركستان الشرقية وقد خرجت من الدين تذكروا فلسطين وقد تهودت .

تذكور السيد فهمي الشنلوي

بسم الله الرحمن الرحيم
خيركم من تعلم القرآن وعلمه

جمعية الاصلاح الاجتماعي
مراكز دائمة لتخفيف القرآن الكريم في المساجد

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي للجمهور الكريم انها بالتعاون مع وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية - قررت فتح مراكز دائمة لتخفيف القرآن الكريم في المساجد للطلاب وغيرهم لتوثيق صلواتهم بكتاب الله . . حفظه وتدبره والسمن به . . وتم اختيار المساجد الآتية في هذه السنة ونأمل ان شاء الله ان يزداد عدد المراكز في السنوات القادمة . .

المندقة	المسجد
النقرة	١ - الطخيم
الخالدية	٢ - الخالدية قطعة ٣
الغروانية	٣ - الامام النورى
السالمية	٤ - النارس
الشيخ	٥ - الشيخ (الجامعة)
الفحيجيل	٦ - مسكر
الصليبيخات	٧ - الضاحية
الجهراء	٨ - مبارك حمد العيار
خيطان	٩ - خيطان الضاحية
ميناء عبدالله	١٠ - المساكن الشعبية

- ✳ تنظيم حلقات في المساجد لطلاب الابتدائية والمتوسطة والثانوية بعد العصر (وحلقات لتغيير الطلبة بعد المنرب ويشترط اجادة القراءة والكتابة) .
 - ✳ يحفظ الدارسون في المراكز كل سنة خمسة اجزاء الى ان يخلوا حفظ القرآن الكريم له في ست سنوات .
 - ✳ تعطى دروس مبسطة في التفسير والتجويد والسيرة . وتجري للدارسين امتحانات شهرية وسنوية .
 - ✳ يمنح الدارس في المراكز مكافأة شهرية .
 - ✳ تعطى المراكز يوم الخميس والايام التي تعطى فيها المدارس .
 - ✳ يبدأ التسجيل في المراكز المذكورة من اول شهر رمضان المبارك ١٣٩٧هـ الى نهايته وتبدأ الدراسة بعد عطلة عيد الفطر المبارك مباشرة .
- والله ولي التوفيق " " "

رسالة تركيا



MSP

* نشرت جريدة سبيل عدد ٧٨٧٧: ان رئيس الجمهورية التركية السيد فحري كوروتورك هو ضد الشريعة الاسلامية وعدو لحزب السلامة الوطني وهو سبب من الاسباب التي قلقت نواب حزب السلامة الوطني في المجلس الجديد - وهو في خطابه الاخير قبل الانتخابات طلب من الشعب انتخاب اعضاء الحزبين (العدالة - الشعب) .

اضافة الى انه طلب من اجاويد في يوم تكليفه تشكيل الحكومة طلب منه اخراج حزب السلامة الوطني من اطار الحكومة الائتلافية وطلب منه الحوار مع حزب العدالة . (ومن الجدير بالذكر ان اجاويد طلب من اربكان الائتلاف معه في الحكومة لكنه رفض) . ولكن اربكان : هدد سليمان ديميريل اذا هو حاور حزب الشعب فانصاع ديميريل ولم يتم الحوار بين حزب العدالة وحزب الشعب .



● اربكان يرد علي سؤال مندوب جريدة «سبيل» الاسلامية : فقال: كانت الانتخابات الاخيرة مثل معركة استقلال تركيا حيث كانت سبع دول تهاجم تركيا ... والان ٧ احزاب كانوا يهاجمون حزب السلامة الوطني في الانتخابات وسبع جرائد (ومن كبرى الجرائد) كانوا يهاجموننا ولكن بعون الله تعالى حاربنا كل هذه المكروبات ونجحنا.

● طلب اربكان من وزير الدولة لشؤون الاوقاف والشؤون الاسلامية توحيد اعلان اول رمضان مع العالم الاسلامي . ومن المعلوم ان تركيا لاتطبق التقويم الاسلامي منذ اكثر من ٤٥ سنة (منذ عهد اتاتورك) بل تطبق التقويم الاوروبي - الامرنجي .

● اعلن وزير الداخلية وهو من حزب السلامة الوطني عن اكتشاف اختتام وبطاقات شخصية وجوازات مزورة وطوابع رسمية مزورة كذلك اعلن وزير الداخلية - عن مسؤولية طلاب شيوعيين وشباب حزب الشعب عن عمليات الارهاب الاخيرة في تركيا .. وادخل الطلاب كلهم الى مراكز الاستجواب .

وقال بولند اجانيت زعيم حزب الشعب (حزب اتاتورك) ورئيس الوزراء السابق : الطلاب الشيوعيون يؤيدون استمرار حركتنا وشباب حزبنا هم نضال الحركة الديمقراطية في تركيا ولكني شخصيا لا اريد اسمع عنهم «وهم يحملون السلاح» ؟



رسالة تركيا



MSP



● أعلن المجاهد اريكان نائب رئيس الوزراء ووزير الدولة وزعيم حزب السلامة الوطني .. أعلن لأول مرة ان وزير المالية في حكومة اجاويد القصيرة قام بسحب ٦ مليارات ليرة تركية وقام بتوزيعها على المستثمرين والاعوان . وهو عمل غير قانوني .

● اعترف معهد الاحصاء بالدولة ، رسميا ببيان موافق لبيان حزب السلامة الوطني حول موضوع توزيع اوراق انتخابية مكررة او خيالية فقد كان عدد المستحقين للانتخابات عام ١٩٧٧ (١٨٢٥٦٤٢٠) لكن لجنة الانتخابات العليا اعلنت ان عدد المستحقين للانتخابات عام ١٩٧٧ (٢١٨١٨١٥١٩) وبسبب هذا رفع حزب السلامة الوطني شكوى الى محكمة امن الدولة حيث كانت الزيادة او الفرق (٢٩٢٥٠٩٩) حسب ابيانات الرسمية) .

فان الاعتراف برئيس الطائفة اليونانية القبرصية كزعيم لدولة قبرص وينضوي تحته المسلمون والنصارى بالكامل يعجل في اعلان الطائفة الاسلامية التركية القبرصية استقلال الجزء المحرر وعلان موند لدولة الجديدة في اقرب وقت .

● بعد وفاة مكاريوس « الصليبي » قال المجاهد اريكان .. ان انتخاب رئيس لطائفة اليونانية في قبرص الدول به كرئيس لقبرص فهذا لايجوز ، فاليونانيون يمثلون انفسهم وبيس الاتراك ولا بد من مراعاة الاتراك في الجزيرة ثم انه يجب ان ينظر الى الجزيرة نظرة دينية فهناك مسلمون ونصارى ، مسلمو القبارصة لا يرون العيش مع نصارى القبارصة لان المسلمين يعلمون شيئا ماذا يعني العيش مع النصارى وتحت ظل حكم اليونانيين النصارى ويعلمون ماذا حدث لهم منذ تأسيس الدولة والى الان .

فنحن في صراع عقائدي وما دمنا جزءا من الامة الاسلامية فلا بد من النظر الى قضاياها بمنظار الاسلام . هذا ما جعلني اعلن بكل صراحة على العالم .. انها سياسة حكومتنا الجديدة .

● بعد صدور الامر من وزير الداخلية قامت قوات الامن التركي (في استانبول) بتفتيش مراكز تجمع للطلاب اليساريين (والمؤيد لحزب الشعب) فقبض على اكثر من ١٢٠ طالب وطالبة وبعض العمال قسم منهم كانوا مطنوبين من قبل المحاكم وعلى اكثر من ١٤٥٣ مهندس و ١٦ قنبلة يدوية واكثر من ١٤٠٠٠ رشاش بعدها اغلقت مراكز تجمع الطلاب اليساريين ..

بعد الاهتمام البالغ الذي قابل به الشباب لمسلم كتاب « المنطوق »
بطلب مؤسسة الرسالة ببيروت
ان تضع لأول مرة بين ايادي رواد « معرض لكتاب الاسلامي الثالث بجمعية الاصلاح
الاجتماعي - الكتاب الثاني من سلسلة :

العوائق

إحياء فقه الدعوة
لمحمد احمد الراشد
بعنوان

- انه كتاب دعاة الاسلام الذي طال انتظارهم له في جميع ارجاء العالم الاسلامي .
- ويقع في ٣٣٠ صفحة من القطاع المتوسط ، ليكون اوسع مدونة لدى شباب الحركة الاسلامية في معاني التحذير من الفتن والخلاف .
- ذلك ان طريق الدعوة واسع مستقيم ، ولكن الاهواء ، وامراض النفوس ، والاجتهادات الشاذة ، اوجدت خلاله منحنيات خطيرة ، وتفرعات ضيقة ، ومزالق وعقبات .
- ف جاء هذا الكتاب ينير لك الطريق بانوار ساطعة تحفظ اتجاهك اذا سجي ظلام الفتن ، وينبهك الى تفادي اخطار المضائق !! «عوائق» باتباع الموازين الشرعية ومكارم الاخلاق اليمانية .
- كل ذلك وفق اسلوب مبتكر شيق ، يجمع بين اقوال فقهاء السلف واقوال القادة المحدثين ، ويضم رفيع الشعر الى بليغ النثر ، في اخراج بديع وطباعة انيقة على طريقة المونوتايب خالية من الاخطاء .
- فسارع الى اقتنائه ، ليعينك على اجتياز « العوائق » ويحفظ لك سلامة « المنطق » .

يرطب الكتاب من : الشركة المتحدة للتوزيع

بيروت / شارع سوريا / بناية صوري وصالحه
ص.ب ١١٧٤٦ هاتف ٢٩٥٥٠١ - بركيا ، بوشراش

وفي الكويت والخليج من : مكتبة المنار الاسلامية

موتج / شارع المنجى / هاتف ٥١٥٠٤٥ - ص.ب ٤٣٠٩٩ موتج
وتوفر منه نسخ قليلة مجلدة تجليداً انيقاً .. بمنه فاص .

التصور العام للشريعة ومصادر الشريعة

قدم معالي الشيخ محمد علي الحركان الأمين العام
لرابطة العالم الإسلامي بحثاً إلى أسبوع الشريعة الإسلامية
لذي يفتتح اليوم في طوكيو باليابان . عنوان البحث
(التصور العام للشريعة في الإسلام ومصادر الشريعة
الإسلامية) . وننشر فيما يلي نص هذا البحث :

ذلك يلقي أثاماً بضاعف له العذاب
يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً إلا من
تاب وأمن وعمل عملاً صالحاً فأولئك
يبذل الله سيئاتهم حسرات وكان الله
غفوراً رحيماً ومن تاب وعمل صالحاً
فإنه يتوب إلى الله متاباً . . .

النموذج الثاني :

ما رواه الإمام أحمد ومسلم وأبو
داود عن عبد الله بن بريدة عن
أبيه قال جاءت الغامدية فقالت
يا رسول الله أني قد زينت فطهرني
وإنه ردّها فلما كان الغد قالت
يا رسول الله لم تردني لعك تردني
كما رددت معازاً فوالله اني لحبلى
قال : أما لا فأذهبي حتى تئدي فلما
ولدت أنته بالصبي في خرقه قالت هذا
قد ولدته قال أذهبي فأرضعيه حتى
تطمئه فلما فطمته أنته بالصبي في
يده كسرة خبز قالت هذا يا نبي الله
قد نطقت وقد أكل الطعام فدفع الصبي
إلى رجل من المسلمين ثم أمر بها
فحفر لها إلى صدرها وأمر الناس
فرجموها فيقبل خالد بن الوليد بحجر

فرجم . وفي رواية : أنه قال له
أحصنت ؟ قال : نعم . وفي رواية :
أنه قال له . لعك قبلت أو غمزت أو
نظرت ؟ قال : لا يا رسول الله .
قال : أئنتكها ؟ لا يكفى . قال : نعم
فعند ذلك أمر برجمه .

رواه الإمام أحمد والبخاري وأبو
داود وفي رواية : أنه قال له كما
يغيب المرود في المكحلة والرشاء في
البئر . قال نعم . قال فهل تدرى
ما الزنى ؟ قال نعم أنيت منها حراماً
ما يأتي الرجل من امراته حلالاً .
قال فما تريد بهذا القول ؟ قال أريد
أن تطهرني لأمر به فرجم . رواه أبو
داود والدارقطني . . .

فانظروا أيها الإخوة كيف حرك
الإيمان قلب هذا الرجل المسلم حتى
جاد بنفسه لله تعالى طمعاً في ثوابه
وخوفاً من عقابه مع أنه لو تاب إلى
الله تعالى توبة نصوحاً ليعا بينه
وبين نفسه واستتر بستر الله
تعالى لتاب عليه . قال الله تعالى :
والذين لا يقتلون النفس التي حرم
الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل

الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه
حتى جادوا بأنفسهم لله تعالى طوعاً
وانقياداً مستسلمين لأمره راضين
بحكمه من غير أن يطلبهم حاكم أو
يلاحقهم شرطي .

نموذجان من ربانيّة الإسلام النموذج الأول :

روى الإمام أحمد في مسنده ومسلم
في صحيحه عن عبد الله بن بريدة
عن أبيه أن معاذ بن مالك الأسلمي
أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله : اني زينت واني
أريد أن تطهرني . فرد فلما كان
الغد أتاه فقال يا رسول الله اني
قد زينت فردته الثانية . فأرسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم إلى قومه
هل تعلمون بعقله بأساً تنكرون منه
شيئاً ؟ قالوا ما نعلمه إلا وفي العقل
من صالحتنا فيما نرى فأتاه الثالثة
فأرسل إليهم أيضاً فسأل عنه فأخبروه
أنه لا بأس به ولا بعقله . فلما
كان الرابعة حفر له حفرة ثم أمر به

ربعية في الاسلام ربعية اسلامية

لمعالي الأئمة العام للرابطة الشيخ محمد علي الحركات

من المزمى بها حراما مطلقا يلقى الرجل من امراته حلالا وذلك كما فعل ماعز بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم واما بان يشهد على ذلك أربعة شهود عدول شهادة صريحة بانهم رأوه وهو يمسك هذه الفاحشة الكراء فعلا صريحا مثل المرد في المحللة أو الرشاء في البئر ولا يكفى في الشهادة انهم رأوها وهما عاريان أو وهما منضاجان أو وهما ملتصقان كما انه لا يكفى في ذلك شهادة اقل من أربعة شهود عدول بل متى كان الشهود اقل من أربعة عدول فانهم يعتبرون شرعا كاذبين في شهادتهم وينزل بهم عقوبة حد الفذف عملا بقوله تعالى . والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون .

وقال في الآية الأخرى . لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء فإذا لم ياتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون .

المسلمون اليوم من ربانية الاسلام واين نحن من اولئك المؤمنين الذين

جريمة الزنى والشروط المشددة في اقامة الحد على مرتكبيها

ابها الاخوة ..

ان هذه الجريمة الكراء وهي جريمة الزنى التي يعاقب الاسلام عليها البكر ذكرا كان أو انثى وهو الذى لم يتزوج من قبل ارتكاب هذه الفاحشة بجلده مائة جلدة ويعاقب عليها الثيب وهو الذى تزوج من قبل ارتكاب هذه الفاحشة ذكرا كان أو انثى بجمه بالحجارة حتى يموت .

فان الاسلام لا يعاقب عليها بهذه العقوبة القاسية الا بشروط مشددة جدا ومنها ثبوت ارتكابها ثبوتا شرعيا اما بالقرار المره على نفسه أربع مرات القرار صريحا بانه ارتكب هذه الفاحشة وانه أتى

فرمى رأسها ففضح الدم على وجهه خالد ضيها فسمع النبي صلى الله عليه وسلم سبه اياها فقال : مهلا يا خالد لقد ثابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له ثم امر بها فصلى عليها ودفنت . وفي رواية لقد ثابت توبة لو قسمت على سبعين من اهل المدينة لوسعتهم .

فانظروا ايها الاخوة الى اى مدى تؤثر ربانية الاسلام في النفوس المؤمنة حتى تجعل هذه المرأة تستسلم لحكم الله تعالى بطوعها ومحض ارادتها وتتردد على رسول الله صلوة في طلب اقامة حد الله تعالى عليها لاعتقادها الجازم بان اقامة حد الله عليها طهرة لها من الاثم الذى اثلت به وان عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة . مع انها لو ذهبت أو ذهب ماعز عندما ردهما رسول الله صلى الله عليه وسلم لما لاحقهما احد ثم انظروا الى هذه الشهادة العظيمة التي شهد بها رسول الله لها بانها ثابت توبة لو قسمت على سبعين من اهل المدينة لوسعتهم . فابن

النُصُور العام للشريعة ومصادر الشريعة الإسلامية

»

حرص الشريعة الإسلامية على ستر الاعراض ودرء الحدود

فانظروا ايها الاخوة الى اي مدى تحرص الشريعة الإسلامية على ستر الاعراض ودرء الحدود .. يقول رسول الهدى عليه الصلاة والسلام في خطبته المشهورة في حجة الوداع : (ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمه بومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا .. ويقول في حديث آخر : كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه) .. ومن هنا نعلم انه منى فعل المجرم هذه الفاحشة التكرار علنا بحيث يستطيع ان يشهد عليه اربعة اشهاد عدول ويبرونه ياتى هذا الفعل حراما ملغما ياتى الرجل من امراته هلالا فانه حينئذ يعتبر مستهترا وخارقا للنظام ومعتديا على الآداب العامة فلا يستحق الرافة بل يستحق ان ينزل به اشد العقوبة حفظا للنظام ومحافظة على الانساب ودرءا للفساد لان الله تعالى لا يحب المفسدين ولذلك جاءت الشريعة الإسلامية بهذه العقوبة القاسية الراجعة - قال تعالى : « الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رافة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين » - وحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ماعز وعلى القامدية بالرجم لانهما محصنات فرجما بالحجارة حتى الموت .

لم يقع في الإسلام اقامة حد الرجم الا نادرا ايها الاخوة ..

انه لم يقع في الإسلام اقامة حد الرجم على الزاني الا نادرا جدا وذلك لعدم توفر شروطه المعتمدة شرعا وما حصل في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لماعز والقامدية انما كان بالاعتراف المحض رغبة في التطهر من دنس هذا الجرم في الدنيا قبل الآخرة . وهكذا بقية الحدود الأخرى من قتل القاتل وقطع يد السارق واقامة الحد على المحارمين فان جميع شروطها المعتمدة شرعا قطعا لدابر الفساد في الأرض وحفظا على الأمن والنظام . قال الله تعالى : « ولكم في القصاص حياة يا اولي الابواب لعلكم تتقون » وقال تعالى : « والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم » ..

وقال تعالى : « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الأرض ذلك لهم جزى في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم » ..

شريعة الإسلام هي شريعة الله الخالدة

ايها الاخوة .. ان شريعة الإسلام هي شريعة

الله الخالدة التي بعث الله بها نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم الى الناس كافة وجعله خاتم النبيين وجعل رسالته خاتمة الرسالات فلا نبي بعده ولا رسالة بعد رسالته الى يوم القيامة . قال تعالى : « وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين » . وقال تعالى : « قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والأرض لا اله الا هو يحيى ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون » .

وقال تعالى : « ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين » . ولقد مضى الان بحمد الله تعالى على هذه الشريعة الإسلامية أربعة عشر قرنا وهي لا تزال ثابتة الأركان قوية البنيان محفوظة بحفظ الله تعالى ويقض الله تعالى لها في كل زمان ومكان من العلماء العاملين والائمة والمهتدين من يرد عنهم كيد الكائدين وانتحال المبطلين ويحارب المذاهب الهدامة ويحض المشبهات التي يحاول بها اعداء الإسلام فتنة المسلمين عن دينهم وتمزيق شملهم وتفريق كلمتهم وذلك مصداقا لقوله تعالى : انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون .. وقوله عليه الصلاة والسلام : « لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله تعالى » .

القرآن هو الدستور الخالد لهذه الأمة الإسلامية ..

شريعة الاسلاميه الاسلاميه

بقاء الشريعة الاسلاميه وثباتها راجع الى ثبات مصادرها

ادبا الاخذه ..

ان بقاء هذه الشريعة الاسلاميه
طيلة هذه القرون وثباتها الدائم راجع
الى ثبات مصادرها التي تكفل الله
بحفظها الى يوم القيامة وراجع الى
ما حوته من قواعد اساسية صالحة
لكل زمان ومان ممكن راجع الى ان هذه
الشريعة تنزّل من حكم حميد

يعلم ما كان وما يكون وما كان
الى يوم القيامة ولذلك كانت هذه
الشريعة شاملة وكفيلة بمصالح
العباد . قال تعالى : « وتعت كلمة
ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته » .

بخلاف القوانين والدساتير التي هي
من وضع البشر فانها خاضعة
للتغيير والتبديل والنقصان ما بين
حين واخر . يقول تعالى : « ولو كان
من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا
كثيرا » ..

مصادر الشريعة

مصادر الشريعة الاسلاميه التي
لا تزال ثابتة القواعد قوية الجذور
على كل الازمان ومر العصور هي
كما يلي :

(١) المصدر الاول : القرآن

وهو الكتاب الكريم الذي نزل به
الروح الامين على قلب سيد المرسلين
وهو المصدر الاول الذي تنفرع عنه
بقية المصادر الاخرى . قال تعالى :
« وانه لتنزّل رب العالمين نزل به
الروح الامين على قلبك لتكون من

المنذرين بلسان عربي مبين » .. وقال
تعالى : « كتاب انزلناه اليك مباركا
ليدبروا آياته » . وقال تعالى : « قل
نزله روح القدس من ربك بالحق
ليثبت به الذين امنوا وهدى وبشرى
للمسلمين . ولقد نعلم انهم يقولون
انهم يعلمه بشر لسان الذي يلحدون
اليه اعجمي وهذا لسان عربي
مبين » .

عز
المسلمين
وشرفهم
بتمسكهم
بكتاب الله
ورجوهم
الحكم
بشريعته

قال الامام الشافعي رحمه الله
في كتاب الرسالة : فليست تنزل ياخذ
من اهل دين الله نازلة الا وفي كتاب
الله الدليل على سبيل الهدى فيها
قال تعالى : « كتاب انزلناه اليك
لتخرج الناس من الظلمات الى النور
ياذن ربهم الى صراط العزيز الحميد »
وقال تعالى : « وانزلنا اليك الذكر
لتبين للناس ما نزل اليهم » . وقال
تعالى : « ونزلنا عليك الكتاب
تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى
للمسلمين » .. الى ان قال : والبيان
اسم جامع لمعان مجتمعة الاصول
متشعبة الفروع فمنها ما اياه خلقه
نصا مثل جعل فرائضه في ان عليهم
صلاة وزكاة وحج وصوما وانه حرم
الفواحش ما ظهر منها وما بطن
وحرم الزنى والخمر واكسل الميتة
والدم ولحم الخنزير وبين لهم كيف
فرض الوضوء مع غير ذلك مما بينه
نصا . ومنها ما احكم فرضه بكتابه
وبين كيف هو على لسان نبيه صلى
الله عليه وسلم مثل عدد الصلاة
والزكاة ووقتها وغير ذلك من فرائضه
التي انزل في كتابه . ومنها ما سن
رسول الله صلى الله عليه وسلم
مما ليس فيه نص حكم وقد فرض في
كتابه طاعة رسوله والانتفاء الى حكمه
فمن ثبت عن رسول الله فيفرض الله
قبل . ومنه ما فرض الله على خلقه
الاجتهاد في طلبه وابتلى طاعتهم في
الاجتهاد كما ابتلى طاعتهم في غيره
مما فرض عليهم فانه يقول تبارك
وتعالى : « ولتبلوكم حتى تعلم
المجاهدين منكم والصابرين وتبلو
اخباركم » ..

يتبع

اخبار العالم الاسلامي

خروجاً من
المشاكل
والمآسي
التي تعاقب
منها الأسرة

اعتماد الطلاق

الاولى نال المشروع اغلبية ثلثي الاصوات ورفع القرار الى مجلس الشيوخ البرازيلي للمصادقة عليه . وهنا تحركت الكنائس في كل المدن . وفي مدينتنا لوندرينا بيارانا التي فيها جامع الملك فيصل بالبرازيل اجتمع يوم الخميس ٩ جونه ١٩٧٧ م في الكنيسة الكاثوليكية نحو ٣٠ ثلاثين الف مواطن يعلنون للمطران الذي جمعهم رفضهم للمشروع فان كان هذا في مدينة واحدة فكيف يكون الحال في بقية المدن الاخرى ؟ ورغم ذلك قرر مجلس الشيوخ موافقته على المشروع في جلسته المنعقدة يوم ٢٢ جونه ١٩٧٧ وبذلك اصبح القرار سارياً منذ صدره .

نقلت وسائل الاعلام قرار مجلس الشيوخ بنسبة بالف . اذ جاء في محطة كلوب للتلفزيون وتغطي كل البرازيل اول خبر ينشره الاحبار بالصفحة التالية - لأول مرة - في تاريخ البرازيل منذ تاسيسها بتقرر الطلاق ويعمل به وبذلك وفي هذا اليوم يبدأ تاريخ جديد للبرازيل تاريخ مشرف . . . ثم ينقل التلفزيون وقائع جلسة مجلس الشيوخ وقد ظهر على التلفزيون صاحب المشروع الدكتور نيلسون كرنبرو يتلقى خبر الموافقة باكياً من الفرحة ثم قال لقد خدمت بلدى بهذا المشروع ثم تنقل المحطة من العاصمة برازيليا رجلاً مطلقاً وقد زوج من مطلقه في نفس اليوم بمسد صدور القرار وهو اول زواج يعقد في ظل القرار المتخذ . واما بالنسبة لمجلس الكنائس الاعلى فابدى

واخيراً ظهرت معجزة الله تعالى في هذا البلد البعيد الصليبي وقرر زعمائه والمسؤولون فيه ما قرره الاسلام قبل اربعة عشر قرناً الا وهو الطلاق . . اذ قدم عضو مجلس النواب الفيدرالي الدكتور نيلسون كرنبرو مشروع قانون يقضي باعتماد الطلاق في البرازيل والعمل به وذلك خروجاً من المشاكل والمآسي التي اخذت أسرة القرن العشرين تعاني منها وخروجاً أيضاً من العدد المتزايد من

الاطفال العبر شرعيين الذين تضخم عددهم بشكل لم تسعهم مؤسسات الرعاية الاجتماعية . وعزا النائب المذكور كل هذا الى ان الزواج الفاضل يجبر بموجبه الزوجان في عصر الحرية يتناهى هذا مع الحرية التي تتفنى بها الحضارة الغربية وراى انه يحق للرجل في ظل هذه الحرية ان يتخلص من زوجته التي لم تبادل له الحب والتفاهم في بيت الزوجية وتترك يحق للمرأة ذلك . وما ان قدم مثل هذا المشروع في العام الماضي حتى قامت الكنائس في وجهه والبت الناس عليه وقامت المظاهرات الكنائسية في وجهه ولكن مجلس النواب الذي هو ادرى بمشاكل الاسر فايد المشروع ولكنه لم ينل اغلبية الاصوات نظراً لتفوذ الكنيسة البرازيلية في السياسة الداخلية . وفي الدورة الحالية لمجلس النواب قدم الدكتور نفس مشروعه فقامت الكنائس في وجهه من جديد الا ان المؤيدين للطلاق كانوا من الطبقة المثقفة فايدوا المشروع وفي الجلسة

ملاقى في البرازيل

بنداءاته المتكررة عدم اعترافه بالقرار الذي اتخذته الحكومة ويهدد بالحرمان كل من يتزوج من مطلق أو مطلقة .

أما الجالية الإسلامية في البرازيل فقد أدت دورا كريما في هذا المشروع . وبتكلم هنا عما قامت به الجالية الإسلامية في مدينة لوندرينا وشمال بارانا وعما قامت بمبعثه رئاسة إدارات البحوث العلمية السعودية ممثلة بفضيلة المبعوث الشيخ أحمد صالح محابري الذي قام على قدر طاقته بالتعاون مع أعضاء الجالية الإسلامية بتحريك نشيط ومجد ولله الحمد . قبل انعقاد مجلس القواب للنظر في المشروع أعد فضيلة الشيخ أحمد محابري دراسة مستفيضة عن ضرورة الطلاق في الإسلام وأحكامه ونقل بالأدلة العقلية والنقلية ضرورته مستمدا أمثله من الواقع البرازيلي وأحداثه وعاداته وبشر فيه بالإسلام وتطرق إلى الحرية الموجودة في الإسلام التي تخول أحد الزوجين الفراق والمطالبة به إن وجدت الأسباب الوجيهة إليه . ثم قال لا أظن إن دينا صحيحا يمنع سعادة الزوجين ويقرر ولا أظن إن دينا يحرم الطلاق مع الكراهية إن وجدت أسبابه . ثم نشرت أكبر جريدة برازيلية هذا البحث الذي ترجمه خطيب جمعيتنا الإسلامية أعلاه الدكتور محمد نجيب اللقيس إلى البرتغالية على آخر صفحة من الجريدة وأخذ البحث كامل الصفحة المذكورة . وما أن نشر البحث حتى تحرك

الناس من أجله ووصل لدار الجمعية هنا عشرات من رسائل التأييد والتهنئة على ما في الإسلام من قيم وحضارة وسعادة كما اتصل بنا كبار رجال الكنائس من قساوسة ومطارنة يستفسرون المزيد عما جاء في المقال وفعلا لقد كان له الصدى الواسع بحمد الله وندرج لكم طيه قصاصة الجريدة التي نشرت المقال مع صورة فضيلة الشيخ للتكرم بالإطلاع . كما رفع المقال المذكور إلى مجلس القواب البرازيلي إلى صاحب مشروع الطلاق الدكتور نيلسون كرنيرو مع رسالة تهنئة من الجمعية باسم الجاليات الإسلامية في البرازيل . وهكذا تحركت هذه الفئة الإسلامية القليلة في مدينة لوندرينا بالبرازيل نحو تأييد ما يتفق مع الإسلام دين الفطرة . وهكذا بالتعاون مع فضيلة الشيخ أحمد المحابري النشيط قد استطعنا أن نؤدي دورا هاما على قدر طاقتنا في المنطقة .

ويا حبذا يا صاحب السعادة الأكرم يا حبذا لو توجهون نداء إلى الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي الذي حرم ما حله الله تعالى إذ حرم الطلاق ومنعه في بلد إسلامي بينما نرى الدول المصليبة تعود إلى ما في دين الفطرة من أحكام لتنهل منه ما يصلح شأنها . والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

أخوكم في الله : محمد أحمد جمال
ناب رئيس الجمعية الخيرية
الإسلامية في لوندرينا
وشمال بارانا .

دور
الدين
فا
التربية



الجزء الأول

للاستاذ المرزوقي: محمد قطب

حين نتحدث عن التربية الدينية يتبادر الى اذهاننا على التو درس الدين . واذا ذهب خيالنا ابعده من ذلك فقد نفكر في موعظة او حديث ديني بالاضافة الى الدرس الرسمي ثم لا يتعدى تفكيرنا ذلك على الاطلاق ومن اجل ذلك فاننا في الحقيقة لا نقوم بالتربية في مدارسنا . وبصفة خاصة التربية الاسلامية .

وسواء كانت مدارسنا - في معظم ارجاء العالم الاسلامي - عازفة عن التربية الاسلامية عن قصد ، او كانت راغبة فيها ولكنها تجهل الطريق ، فان النتيجة النهائية واحدة في الحالتين وهي اننا لا نقوم في الواقع بتربية ابنائنا تربية اسلامية حقيقية ، ولا تتأثر مناهجنا بالروح الاسلامية الا في القليل .

وينبغي ان ندرك بادىء ذي بدء ان درس الدين وحده - في حياتنا المعاصرة على الاخص - لا يمكن ان يفي بالمطلوب . وان الموعظة او الحديث الديني اذا زادت عن حدها تحدث تأثيرا عكسيا بدلا من التحبيب في الدين .

وينبغي ان نكون صرحاء مع انفسنا ونقر بالحقيقة الواقعة : ان الدين يعاني عزلة في حياتنا وفي وجداننا ، لاننا لا نمارسه في واقع الحياة ، فنحن - في معظم بلدان العالم الاسلامي - لا نحكم بشريعة الله ، ولا تسير حياتنا في مجلتها حسب المنهج الرباني الذي يشمل العقيدة والشريعة والعبادة والعمل ، الدنيا والاخرة في نظام .

ومن ثم فان تصوراتنا ، ومشاعرنا وامنكارنا ، واخلاقياتنا وانماط سلوكنا لا يستمد من الاسلام الا اقلها ، بينما الكثرة الغالبة منها مجلوبة من هنا ومن هناك من فجاج الارض التي لا تؤمن بالاسلام . والدين في حسنا وفي مفهومنا قد انحصر من شموله المتكامل الذي عرفته الاجيال الاولى

من المسلمين ، حتى اصبح شيئا شديدا الشبه بالمفهوم الغربي الكنسي للدين علاقته بين العبد والرب محلها القلب ولا شأن لها بواقع الحياة .

هذه الحقيقة التي ينبغي ان نصارح بها انفسنا - ان كنا جادين في تناول موضوعنا - تلقى ظلها على حياتنا باكملها ، وتتصل من قريب بمناهج التربية والتعليم .

فحيث كان المجتمع يمارس الاسلام بالفعل ، اي ان شريعته هي المحكية ونظامه هو المطبق ، واخلاقه هي السائدة ، وانماط سلوكه هي السارية في المجتمع ، ونظمه وتنظيماته هي التي تحكم حياة الناس ، فقد كانت التربية الاسلامية هي الاصل في ذلك المجتمع ، يقوم بادائها البيت والشارع ، والمسجد والمدرسة ، وكل وسيلة من وسائل التوجيه .

وكان مستساغا حينئذ ان يكون هناك درس رسمي للدين يختصر باعطاء المعلومات - التي ينبغي ان يعرفها المسلم عن دينه ، في العبادات والمعاملات ، والاحكام والفرائض .. الخ سواء كان ذلك في المدرسة او المسجد ولا يقوم - بالتربية - اساسا لان التربية تتولاها الجهات نفسها - وغيرها معها وبخاصة الاسرة والبيت في اوقات اخرى متصلة غير وقت ذلك الدرس .

ان تحكيم شريعة الله لون من التربية يتربى به المجتمع كله . صفيره وكبيره . واقامة الصلوات في اوقاتها لون من التربية ، وممارسة السلوك الاسلامي في نطاقه الواسع الشامل لون من التربية ينطبع عليه الصغير وتنشربه نفسه فيتخلق به . ورؤية المرأة الملتزمة بأمر ربها ، والرجل الجاد في سيره وفي كلامه وفي عمله وفي عبادته كلها ألوان من التربية - عن طريق التدوة - تطبع الصغار بطابعها فيشبهون عليها ..

فاذا وجد هذا كله - وقد ضربنا نماذج منه لمجرد التمثيل - فلا مانع

ولا غرابة . في ان يوجد الى جانبه درس رسمي للدين يختصر بالمعلومات ولا يجعل به الى التربية اساسا ، اطمئنانا الى ان كل شيء خارج هذا الدرس يقوم بذلك التربية المطلوبة ، وتكون مهمة الدرس الاساسية هي ، التفقيه - في أمور الدين .

فاما حين ينحصر الدين من حياتنا كما هو واقع اليوم ، ويتقلص ظله في الافكار والمشاعر ، ولا يقوم بالتربية الاسلامية البيت ولا الشارع ، بل يقومان بعكس ذلك ، فلم يبق في ايدينا اذن الا التعليم ووسائل الاعلام فهل يكفي في التعليم - والحالة هذه - درس في المدرسة او في المسجد يختص بالمعلومات ، على ذات الطريقة التي كانت قبل قرون ، وهل يكفي في الاعلام موعظة او حديث ديني ؟

ان درس المعلومات الرسمي ، والموعظة والحديث الديني ، لتشبهه بناء قد انهار ، وبقيت منه ها هنا قطعة من جدار .. فهل يجدي ذلك شيئا في البناء المنهار ؟

على ان الصورة اسوأ من ذلك فسي الحقيقة . خلاصة ما تحدثنا عنه الى هذه اللحظة هو عدم كفاية درس الدين الرسمي المختص بالمعلومات ، وعدم جدوى الموعظة والحديث الديني في مجال التربية الدينية ، بعد ان تخلت والشعور والسلوك ، والسياسة المؤسسات التربوية الاخرى كلها عن دورها ، واصبح الحمل كله واقعا على مناهج التعليم ووسائل الاعلام .

فكيف اذا كان الجو المحيط بدرس الدين الرسمي في المدرسة ، وبالموعظة والحديث الديني في وسائل الاعلام ، بعيدا كل البعد عن جو الدين ، بل مجافيا له في معظم الاحوال - ..

واترك الحديث عن وسائل الاعلام فليس مجالها هذا البحث ، واتكلم فقط عن مناهج التعليم . انك لا تستطيع ان تشعر - خارج

دور والد



سورة العلق ٣ - ٥ . ولا تعارض بين هاتين النزعتين في الفطرة السليمة ، لان الاولى توجه الى الله بالعبادة ، والثانية توصل الانسان الى مزيد من المعرفة باسماء الله وصفاته وامعاليه في هذا الكون ، فتؤدى في النهاية الى مزيد من الخشية لله ، الى مزيد من العبادة لله : انما يخشى الله من عباده العلماء سورة فاطر ٢٨ .

انما الجاهليات هي التي تفصل بين هاتين النزعتين المتكاملتين وتوجه كلا منهما في طريق . والجاهلية الاوربية المعاصرة بصفة خاصة هي التي توجد بينهما العداوة والبغضاء .

لما المدرسة الاسلامية ، سواء الابتدائية او الاعدادية او الثانوية او الجامعة ، فليس لها ان تقع في هذه الخطيئة ، خطيئة الفصل بين العلم والدين ، فندرس العلم منفصلا عن الدين ، والدين منفصلا عن العلم وهذا الحدس في ذاته ، فكيف اذا كانت الخطيئة اكبر من ذلك في الحقيقة وكنا - في المدرسة الاسلامية - ندرس كثيرا من المواد بطريقة تخالف التصورات والمفاهيم الاسلامية ، او تصادمها مصادمة صريحة في بعض الاحيان .

فنحن ندرس لابننا وبناتنا نظرية دارون ، ولا ندرسها على انه فرض علمي كما هي في الحقيقة ، ولا حتى على انها مجرد نظرية علمية تحتل الخطا والصواب - وهذا اكبر من قدرها العلمي في الحقيقة - بل ندرسها بروح التوثيق . كأنها حقيقة علمية نهائية مفروغ من صحتها .

ونظرية دارون ما زالت منذ مولدها حتى اليوم لا ترتقي الى درجة اليقين العلمي . بل ان الداروينية الحديثة ومن أبرز كتابها جوليان هكسلي - لتقرر تفرد الانسان عقليا ونفسيا وحتى بيولوجيا ، وجوليان هكسلي

درس الدين الرسمي - بأنك في مدرسة اسلامية او في جامعة اسلامية ذلك أنك ستجد جو المواد المدروسة وجو التدريس كذلك هو ذات الجو الغربي المعادي للدين في الحقيقة الذي يتستر بالعلمانية ، والذي يدعى انه غير ديني نحسب وليس معاديا للدين . .

ونحن نعلم بطبيعة الحال الظروف التي احاطت بأوروبا منذ بداية نهضتها والتي ابعدت العلم فيها عن الدين ، وفرقت بينهما ، بل اقامت بينهما العداوة والبغضاء حتى اصبح مجرد ذكر اسم الله جل جلاله في بحث علمي يعتبر امسادا لجو البحث العلمي ، او على حد تعبير دارون في أحد كتبه : بمثابة ادخال عنصر خارق للطبيعة في وضع ميكانيكي

وقد تكون أوروبا معذورة في هذا الامر او غير معذورة ، فإلله سبحانه وتعالى يقول : بل الانسان على نفسه بصيرة ، ولو ألقى معاذيره . سورة القيامة ١٤ - ١٥ .

أما نحن المسلمين فما عذرنا اذا قلنا أوروبا ، وفصلنا - مثلهم - بين العلم والدين ؟

ان العلم والدين كليهما امران موجودان في الفطرة بلا تعارض ولا تنافر ولا خصام . فالتوجه الى الخالق بالعبادة فطرة : - واذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ، الست بربكم قالوا : بلى شهدنا - سورة الاعراف ١٩٧٢ - . والرغبة في التعرف على الكون وسننه ، وتسخير طاقاته لمنفعة الانسان لتعينه على القيام بدور الخلافة في الارض : - وعلم آدم الاسماء كلها - سورة البقرة ٣١ - وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه - سورة الجاثية ١٣ - اقرأ وربك الاكرم ، الذي علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم

ن في التربية

ولو أنه دارويني ومع أنه ملحد الحادا صريحا — له كتاب يسمى — الانسان في العالم الحديث .
صوره بفصل طويل سماه ستقرد الانسان
المسافة بين القرد والانسان أكبر بكثير من المسافة بين النملة أو الصرصار وبين القرد . ويقول — وهكذا يضع العلم الحديث الانسان في مكانة قريبة جدا من المكنانة التي يضعه فيها الدين ولكن على قاعدة مختلفة تمام الاختلاف فاذا كانت هذه مقالة دارويني ملحد عن الداروينية ، افلا ينبغي لنا نحن — المسلمين — ان نكون أكثر تحرزا ونحن ندرس لابنائنا الصغار نظرية دارون في المدارس الاعدادية أو الثانوية ؟ . وهل يجوز لنا ان نفعل ان اليهودية العالمية هي التي روجت لنظرية دارون . وأعطتها هذه المكنانة في مناهج التعليم ، لتستغلها في محاربة العقيدة الدينية ومحاربة القيم والمبادئ العليا ؟

وحين ندرس لابنائنا وبنائنا في الجغرافية البشرية امتدادا لنظرية دارون ، منقولا نقلا حرفيا عن المراجع الاجنبية ولا شك ، ما خلاصته ان الانسان الاول كان قريب الشبه بالقردة ، وكان يمشي على أربع ، ثم استقام عوده حين شب على قدميه ليقتطف ثمار الأشجار ، فأتاحت الفرصة لدماعه ان يكبر حين صار رأسه معتيدا على جذعه ، فتعلم ان يصدر اصواتا لغوية وزاد ذكاؤه ففعل كذا وكذا من الاشياء .

وندرس له كذلك ان البيئة هي التي تشكل حياة الانسان وعاداته سلوكه ... الخ .
والقول الاول هو امتداد مباشر لنظرية دارون ، ولا يوجد دليل علمي

عليه ، والقول الثاني امتداد للنظرية كذلك قد يصدق على الانسان في غيبة العقيدة — اي على الانسان الجاهلي نحين يكون الانسان بلا عقيدة يكون عبدا لاشياء كثيرة من بينها البيئة ، تتسلط عليه وتشكل حياته . أما حين يكون صاحب عقيدة ربانية سليمة والعقيدة هي ما تشتمل عليه من منهج رباني منظم للحياة والسلوك ، فان هذه العقيدة — وليست البيئة — هي التي تشكل حياته وعاداته وتقاليده ومشاعره وافكاره وانماط سلوكه ، ونظرة واحدة الى تاريخ الاسلام ترينا كيف ان هذه العقيدة انشأت امة وصفها خالقها بقوله سبحانه : كنتم خير امة اخرجت للناس ، سورة آل عمران ١١٠ — امة تكاد تكون مبنوثة الصلة بماضيها الذي كان . . . وليس معنى هذا ان البيئة ليست لها سيطرة على الانسان على الاطلاق وانما الحقيقة ان الاسلام في كل ارض دخلها أخذ أفضل ما في البيئة واقره بعد وضعه على قاعدته الصحيحة وهي الايمان بالله وحده بلا شريك ، ثم عدل انحرافات البيئة وقومها لتستقيم مع تصورات الاسلام وقيمه ومبادئه .

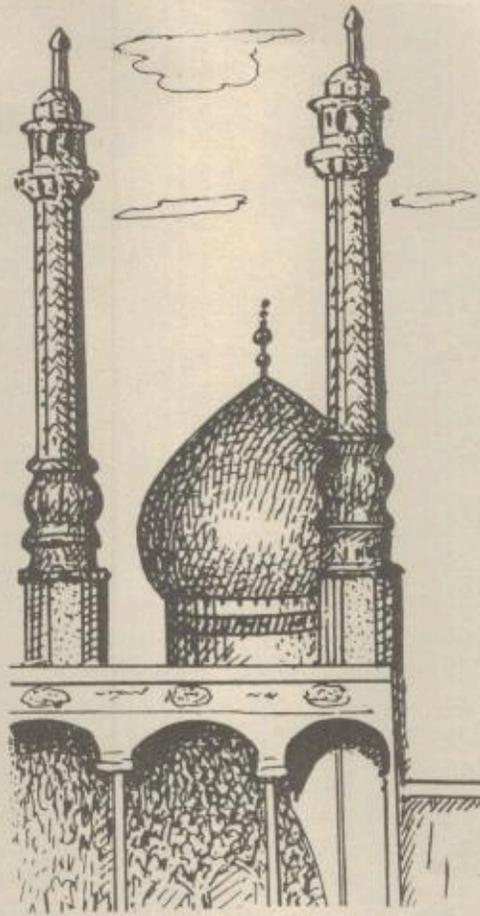
وحين ندرس نحن الجغرافية البشرية كما ندرسها اليوم ، فاننا أولا نفعل أثر العقيدة الصحيحة اغفالا كاملا على طريقة الغرب الذي نقل عنه ، وثانيا : نعطي احياء مغايرا للتصور الاسلامي ، ان لم نقل مصادما له ، هي ان الانسان ، ابن بيئته فحسب ، وان تاريخه في الارض تقرره بيئته .

والاسلام يقول ان تاريخ الانسان في الارض تقرره عقيدته أولا وقبل كل شيء .
وفي دراسة التاريخ نرتكب نفس الخطيئة .. فنحن ندرس التاريخ

البشرى على محورين خاطئين مغايرين للتصور الاسلامي أو مصادمين له .
المحور الاول هو ان تاريخ الانسان هو تاريخ تطور مستمر نحو الرقي .
والمحور الثاني هو ان العمارة المادية للارض هو مقياس التقدم البشري .
وعلى هذا الاساس الاخير نشيد ، بالحضارات الوثنية امثال الحضارة الفرعونية والايغريقية ، والرومانية ، والبابلية والاشورية . . الخ . وعلى الاساسين معا نشيد بالجيل الحاضر من البشرية ونعتبره ارقى اجيالها وأفضلها . . ارقى من جيل الصحابة رضوان الله عليهم وان لم نقل ذلك صراحة ، ولكننا نتركه يفهم من خلال الروح التي ندرس بها التاريخ .
وكلا الاساسين خاطيء من وجهة انظر الاسلامية .

فوجهة النظر الاسلامية تقرر ان الانسان له حالتان اثنتان مهما اختلفت اوضاعه العمرانية ، هما ان يكون في احسن تقويم ، او يكون اسفل سافلين : لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ، ثم رددناه اسفل سافلين حين يضل عن عبادة الله الواحد ويتبع مناهج غير منهج الله وان الناحية العمرانية — المادية — ليست هي مقياس الرقي البشري مهما بلغ شأنها ، فالقران يتحدث عن كثير من الاقوام واثاروا الارض وعمروها ، ولكنهم كانوا — جاهلين لانهم لم يكونوا يؤمنون بالله ولا يبتغون منهجه ، وكان عندهم — علم يفرحون به لكنه لم يكن يفهمهم لانهم لا يتبعون العلم الرباني الذي يتحقق به خير الدنيا والاخرة . وعلى ذلك تقرر وجهة النظر الاسلامية ان الفرعونية كانت جاهلية ، والايغريقية جاهلية والرومانية والاشورية الخ . كما يقرر الاسلام ان جيل الصحابة رضوان الله عليهم هو خير جيل اقلته الارض ، وان الجاهلية

دور الدين في التربية



وندرس لهم العلوم ، سواء الفيزياء والكيمياء وعلم الاحياء والفلك والرياضيات والهندسة والطب . . . الخ بمعزل تماما عن الله ، بل نرتكب خطيئة اكبر من ذلك حين نقول لهم الطبيعية — هي التي خلقت وهي التي هدت ، وهي التي تدبر الامر بقوانينها وحين نحدثهم كذلك عن حتمية قوانين الطبيعة .

والطبيعة لفظة وثنية تستخدمها أوروبا بدلا من الله ، وتكتبها بحرف كبير تعظيما لها ، لان الناس هناك واجهوا مشاكل من كنيستهم ، جعلتهم يكفرون بالله الكنيسة الذي تستعبد باسمه وتمارس معهم كل انواع الطغيان فابتدعوا لها ليست له كنيسة وليست له التزامات سموه الطبيعة ، ونسبوا اليه الخاق والهدى والتدبير ، كما يقول دارون : الطبيعة تخلق كل شيء ولا حد لقدرتها على الخلق .

اما نحن المسلمين فكيف سمحنا ان تلوك السنننا الكلمة الوثنية الجاهلية ونسجلها ، في الكتب التي نقررها على التلاميذ ؟ .

وحيث نضع ذلك كله . . حين ندرس لابنائنا وبناتنا نظرية دارون على هذا النحو ، وندرس لهم التاريخ والجغرافيا من وجهة نظر غير اسلامية ، وندرس لهم علم الاجتماع وعلم النفس والتربية والاقتصاد والعلوم كلها من وجهة نظر غير اسلامية وبروح غير اسلامية فكيف تطمع بعد ذلك ان يتخرج من مدارسنا وجامعاتنا شباب مسلم ونحن في كل منهج ندرسه وفي كل درس نعديه نعطيهم توجيهها مضادا للاسلام وما قيمة درس الدين المتوقع في وسلا جو معارض له ومصادم لروحه ، بما جدواه في هذا الخضم من الديارات المعادية لاتجاهه ، فضلا عن كونه هو ذات نفسه هزيل هزيل . . لا يزيد على بضعة نصوص تحفظ ليؤدي فيها اختبار في نهاية العام ؟ ان الامر في حاجة الى اصلاح جذري يمتد الى الاساس .

والمؤمن والكافر كلاهما يمكن ان يعمر الارض من الناحية المادية عمارة واحدة ، ولكن المؤمن يستخدم هذه العمارة في عبادة الله ، والكافر يستخدمها في عبادة الشيطان ، وهنا يفترق الحكم على هذا وذاك ، ولكن دراستنا الحالية تغفل ذلك كله ، وتدرس التاريخ على ذات المنهج الجاهلي الذي تدرسه به أوروبا ، لاننا نأخذ مراجعنا من هناك .

ثم نحن ندرس لابنائنا في الاجتماع نظريات دور كايم اليهودي ، التي تتعارض تعارضا مباشرا مع وجهة النظر الاسلامية اذ تلغي كل القيم الثابتة في الحياة البشرية ، وتقول ان الدين والاخلاق والزواج والاسرة ليست من الفطرة وانها من صنع العقل الجمعي الذي يثبثها اذا شاء ويحوها اذا شاء .

وندرس لهم في علم النفس نظريات فرويد الملتأثة بالجنس ، ونظريات غيره التي لا تعترف بان الدين جزء من الفطرة ، ولا تعتبره اساسا لتقويم الفطرة .

المعاصرة هي اسوأ جاهليات التاريخ بكل ما فيها من عمارة مادية وتقدم علمي وتكنولوجي لان الانسان هبط فيها روحيا ومعنويا كما لم يهبط في التاريخ . .

كما ان وجهة النظر الاسلامية ترفض ان تحصر التاريخ البشري في فترته الارضية المحدودة ثم تعطى أحكامها على البشر بقياس هذه الفترة وحدها فنقرر انهم راقون ومتقدمون او رجعيون او . . بمقياس الانجازات الارضية المنقطعة عن الأخرى . وانها هي تأخذ التاريخ من طرفيه ، اوله واخره ، وتعطى أحكامها على البشر بقياس الاولى والاخرة معا ، وهو ذات المقياس : خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن . اما العمارة المادية للارض فهي من ضمن المقاييس نعم ، فقد خلق الله الانسان لهذه العمارة : هو انشأكم من الارض واستعمركم فيها — سورة هود ٦١ — ولكن المقياس فيها ليس هو الانجازات المادية في ذاتها ، ولكنه المنهج الذي تقوم عليه تلك الانجازات ، أهو المنهج الرباني أم المنهج الجاهلي .

الاستاذ محمد قطب

بيّع

مخارم ورقن كلينكس



مزانبايخ وطي كويتي

صنعة المصنوع من قلم شركة اساء طر ضد العقاب الساعة سنة ٢٠٠٥



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

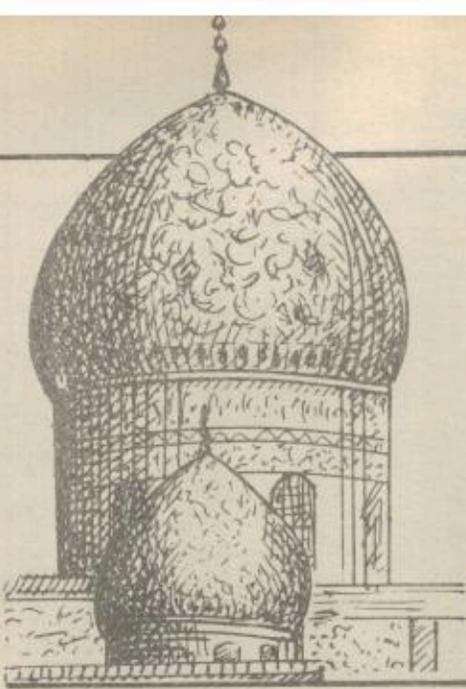
ساعات
انكار



للدقة
وضبط
الوقت

للدقة وضبط الوقت
ساعات انكار السويسرية الشهيرة

مخزنات الاجهيزات
معرض انكار شارع الامارات رقم ١٠٣٦٨/٧ الكويت



قالوا في رمضان

إعداد: جمال المطير

ثانيها : الحرص على صومه حسيا ومعنويا وكف الجوارح والاثام والمفكرات وصدق التوجه ودوام التأمل وكثرة التذكر والتفكير في ملكوت الارض والسماوات .

ثالثها : الاكثار من الطاعات فيه وبخاصة البر والاحسان وتلاوة القران فان الله يضاعف فيه مثوبة المتصدقين ويرفع فيه درجات التالين المتدبرين . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود ما يكون في رمضان حين يعارضه جبريل عليه السلام بالقران فليرسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة .

ورابعها : المحافظة على التراويح والقيام ومناجاة الملك العلام فمن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه . وكف لهذه الصلاة في قلوب الخاشعين فيها والمعنيين بها من مشارق لامعة واتوار ساطعة - قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون ، والله اكبر والله الحمد

طلعة الهلال ..

فمن شهد منكم الشهر فليصمه مرحبا بطلعة الوليد وبشير الخير العميم هلال رمضان ومشرق آتوار القران وشذا نفحات الجنان وراح الارواح بالصلاة والصيام والقيام . فالله امله علينا بالامن واليمن والطمأنينة والسلام ، هلال خير ورشد وصدق رسول الله : اذا قبل رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النيران وصدقت الشياطين ونادى من قبل الحق تبارك وتعالى يا باغي الشر اقصر ويا باغي الخير هلم .

لقد بنى الاسلام على شرائع وعبادات وفرائض وواجبات ، كان من جميل صنع الله لعباده فيها ان اقامها على دعائم من الخير وقواعد من البر تفيدهم في الدنيا وتنفعهم في العقبى وتسعدهم في الآخرة والاولى . فالسعادة الاساسية في العبادة المتقبلة الكاملة ، التية الصالحة الفاضلة والاخلاص فيها لرب العالمين . فما لم يكن الدافع الاول الذي المعبادة قلبيا تشترك فيه خلجات الوجدان مع حركات الابدان وتحضر فيه القلوب وتنظير به الارواح والنفوس فلا وزن لها ولا مثوبة عليها وكف من صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش .

فيا ايها الامة المسلمة . قد اظلك شهر الصيام وفيه ركن من اركان الاسلام وان عليك فيه لواجبات وله منك حقوق .

اولها : ان تهيا النفوس لاستقباله بالتوبة الصادقة النصوح ، والتطهر الشامل الكامل .

الصوم تسليم لله وكمال للعبودية لوجه

وفي الصوم قبل ذلك ويعده تمام التسليم لله وكمال العبودية لرب الناس ملك الناس اله الناس . وهذه الحكمة هي القدر المشترك في كل عبادة والهدف الاسمي من كل فريضة ولكن تكون العبادة عبادة ولا العبد عبدا الا بها ، يقول رب العباد : ابرت ونهيت ويقول العباد سمعنا واطعنا ، غفرانك ربنا واليك المصير .



الصوم .. رجولة مستقلة وارادة مستقلة

الصوم وسيلة لتربية ارادة الامة تربية حازمة ،
فما الصائم الا رجل يمارس في نفسه التغلب على
اللذة المباحة حتى يستطيع التغلب على اللذة
الاثمة ويتمهد نفسه بالامتناع عن الماكل والمشرب
مختارا حتى يستطيع الصبر على الجوع والعطش
حين يضطر الى ذلك اضطرارا .

ورمضان شهر الرجولة المستقلة التي تكبح
جماح غرائزها وشهر الارادة المستقلة التي
تأخذ باختيار وتدع باختيار ، فما اجمل ان يشمل
رمضان الشعب بأسره حتى لا يبقى فيه اسباب
انهزمت رجولته وحتى لا يبقى وان ضعفت ارادته
عن تحقيق فكرته ما اجمل ان يشمل رمضان
الناس جميعا اذا كان الصوم فيه رجولة مستقلة
وارادة مستقلة .

اذا كان رمضان سموا رجولة وتربية للارادة
وهو في الواقع نفحة من نفحات الصحراء العربية
ولونا من الوان المعيشة فيها الا يكون الذين
يفطرون في رمضان من ابناء المسلمين قد اعلوا
اخلاصهم للشهوة وانعاقهم من الرجولة
وانهزامهم في ميادين الارادة ؟ الا يحق لنا ان
ندعو هؤلاء الكبار المفطرين بالاطفال الكبار ؟
وندعو الصغار الصائمين بالكبار الاطفال ؟

يا ابنائي الصغار ويا اخواني الشباب الذين
تحملتم ضراوة الجوع وحر الصيف وشدة العطش
فصمتم مع آبائكم وامهاتكم اعلانا لرجولتكم
وتشينا لارادتكم . هنيئا لكم يا اطفالنا الصائمين
بالرجولة المبكرة والارادة المنتصرة ولانتم والله
رجال الغد ينتصر الوطن على ايديكم حين
يخسر قضيته على ايدي اولئك الذين انهزموا
في انفسهم قبل ان ينهزموا في ميادين الكفاح
والنضال .

د . مصطفى السباعي ، احكام الصيام وفلسفته

الصوم رديف الجهاد ونتاج التقوى

ولقد كان من الطبيعي ان يفرض الصوم على
الامة التي يفرض عليها الجهاد في سبيل الله
لتقرير منهجه في الارض وللقوامه به على البشرية
وللتشهادة على الناس . فالصوم هو مجال تقرير
الارادة العازمة الجازمة ومجال اتصال الانسان
بربه اتصال طاعة وانقياد ، كما انه مجال
الاستعلاء على ضرورات الجسد كلها واحتمال
ضغطها وثقلها ، اثارا لما عند الله من الرضى
والمناجاة . وهذه كلها عناصر لازمة في اعداد النفوس
لا احتمال مشقات الطريق المفروشى بالمعقبات
والاشواك والذي تتفاثر على جوانبه الرغاب
والشهوات ، والذي تهتف بسالكه الاف المفريات
يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما
كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون . . وهكذا
تبرز الغاية الكبرى من الصوم . . انها التقوى
فالتقوى هي التي تستيقظ في القلوب وهي تؤدي

هذه الفريضة ، طاعة لله ، واثارا لرضاه .
والتقوى هي التي تحرس هذه القلوب من افساد
الصوم بالمفصية ولو تلك التي تهجس في انبال
والمخاطبون بهذا القرآن يعلمون مقام التقوى عند
الله ووزنها في ميزانه ، فهي غاية تتطلع اليها
ارواحهم . وهذا الصوم اداة من ادواتها وطريق
موصول اليها . . ومن ثم يرفعها السياتى امام
عيونهم هدفا وضيفا يتجهون اليه عن طريق الصيام
(لعلكم تتقون) .

وما اظهر هذا التسليم والعبودية في الصوم
خاصة فالصائم يجوع ويعطش واسباب الغذاء
والرى امامه ميسرة لولا حب الله والرغبة واثار
ما عنده ولهذا نسب الله الصيام الى حضرته
وتولى جزاء الصائمين بنفسه فقال : كل عمل ابن
ادم له الا الصيام فانه لى وانا اجزى به يدع
طعامه من اجلى ويدع شرابه من اجلى ويدع
لذته من اجلى ويدع زوجته من اجلى - فلكم هو
الصوم في الاسلام ام يشرعه الله تعنيا للبشر
ولا انتقاما وانما شرعه ايقاظا للروح وتصحيحا
وتعريفا بالنعمة وتربية لشاعر الرحمة وتديبا
على كمال التسليم لله .

د . يوسف القرضاوى ، العبادة في الاسلام

إعداد
عبد العزيز الحمد

أنفع الناس وأضرهم

أنفع الناس لك رجل منك من نفسه حتى تزرع فيه خيرا أو تصنع اليه معروفا فإنه نعم العون لك على منفعتك وكما لك فانتفاعك في الحقيقة مثل انتفاعه بك أو أكثر وأضر الناس عليك من مكن نفسه منك حتى تعصى الله فيه فإنه عون لك على مضرتك ونقصك .
ابن القيم — الفوائد

شذرات متفرقة

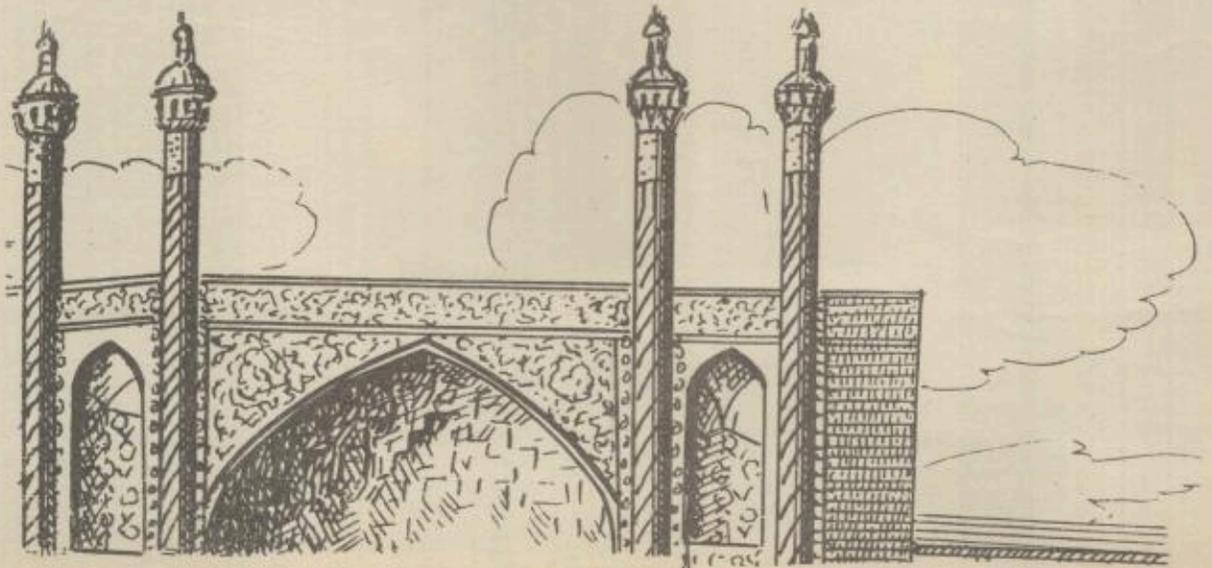
- * ما يبلغ الإعداء من جاهل
- ما يبلغ الجاهل من نفسه
- الذنوب جراحات ورب جرح وقع في مقتل .
- قيل لبعض العباد ألي كم تتعب نفسك فقال راحتها أريد
- المعاصي سد في باب الكسب وإن العبد ليحرم الرزق بالكسب بصيئه .

هذي دعائنا..

هذي دعائنا تشع كشمسنا
الله غايتنا نقول ونجزم
دستورنا القرآن لا نرضى سوى
القران تشريعا يسود ويحكم
لم نعرف الإسلام الا دعوة
وضاءة تحي الأنام وتلهم
لم نعرف الإسلام الا قوة
تهوى على الراي العييد وتحطم
محمد ال جعفر
اختيار ايمان محمد الناصر

مخالطة الناس أفضل

فكروا عندوهب بن منه عبادة بني اسرائيل
وسياحتهم قال : فقال وهب رحمه الله من خالط
الناس فورع وصبر على اذا هم كان افضل عندي



المدرسة الاصلاحية بريئة من هذه التهمة

ان القارئ الخبير ليعجب من مثل هذه المجازفة في القول ، ويشفق على الاستاذ البهنساوي ان يرسل مثل هذا الكلام ليشيع في المؤمنين مع فساده الواضح :

اولا : زعم ان الشيخ محمد عبده وتلاميذه متأثرون بقول المبشرين والمستشرقين والتاريخ خير شاهد على ان محمد عبده وتلاميذه انما كانوا شجى في حلقهم ادعياء العلم والتحقيق من هؤلاء المدلسين المبشرين والمستشرقين او الجهلاء المعتمدين ، وحرابوهم بسلاحهم العصري وباسلوب البحث العلمي ، فكشفوا جهالاتهم ، وفندوا مغترباتهم وفضحوا علميا ، والحقوا بهم الهزائم الساحقة . كان ذلك منذ ان اصطدم جمال الدين ومحمد عبده بالفيلسوف الفرنسي - رنان - في باريس ، فطأطأ الرأس واضطر الى الاعتذار ، ثم حطم محمد عبده - هانتوتو - وزير خارجية فرنسا في مقالاته الشهيرة التي تهجم فيها على الاسلام ، ومن يجهل ما كتبه في (الاسلام والنصرانية) مع العلم والمدنية وقد سلك سبيله تلميذه الاستاذ محمد رشيد رضا طيلة حياته ، يناظر المنحرفين ، ويفند شبه الملحدين ، ويرد كيد المبشرين والمستشرقين . وعمله في تفسير المنار وفي مجلة المنار ما زال منشورا معلوما . وسلك نفس السبيل الشيخ عبد الحميد بن باديس في الجزائر فمزق اشلاء مستشرق هاجم الاسلام ويدعى - اشيل - في مجلته (الشهاب) فمضى عليه وما يزال المصلحون يطاردون افكار المستشرقين

لحقا ان هذه المدرسة مبتدعة ترد المعجزات او توولها مسابرة للغرب ؟ كلا فان المدرسة الاصلاحية - بكل رجالها المفكرين - نصرة السنة ، وعدوة كل بدعة ، بريئة من هذه التهمة مستعيذة بالله من الضلالة ، اذ كل بدعة - في الدين - ضلالة مردودة وكل ضلالة في النار . ان ايمانهم بالاسراء كايما ن أبي بكر لما جاءه خبره . ان الاستاذ سالم البهنساوي لم يكن - في مقاله الذي نشرته له مجلة المجتمع في عددها الصادر بتاريخ ١٩ رجب ١٣٩٦ هـ - محققا ، ولا نحريرا مدققا ، ولا متحريرا كما يجب ان يكون عليه المؤمن عملا بقوله تعالى (يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق نبيا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) .

لقد (رمى) الاستاذ البهنساوي امام المصلحين وشيخ المجددين لهذا الدين على رأس هذا القرن الشيخ محمد عبده وتلاميذه بانهم تأثروا بقول بعض المبشرين والمستشرقين ، وانهم ردوا المعجزات النبوية التي لم ترد في القرآن او السنة المتواترة . يقول بالحرف :

(زعم بعض المبشرين والمستشرقين ان الاسراء كان بالروح فقط . ولا غرابة ان يقولوا ذلك فليس بعد الكفر ذنب . انها الغريب ان تأثر بعض المفكرين الاسلاميين بهذا امثال الشيخ محمد عبده وتلاميذه الذين عرفوا باسم المدرسة الاصلاحية حيث ردوا المعجزات النبوية التي لم ترد في القرآن او في السنة المتواترة .

أركان الأسماء بالروح فقط.. أم بالروح والجسد

بقلم : الأستاذ أحمد حماني

عن عائشة رضی الله عنها . وعن معاوية رضی
الله عنه (١ هـ .

وقال الشوكاني في تفسيره (فتح القدير) ما نصه :
(اختلف أهل العلم هل كان الإسراء بجسده صلى
الله عليه وسلم معروحه أو بروحه فقط ؟ فذهب
معظم السلف الى الاول وذهب الى الثاني طائفة
من أهل العلم منهم عائشة ومعاوية والحسن
وابن اسحاق ، وحكاها ابن جرير عن حذيفة بن
اليمان . وذهبت طائفة الى التفصيل فقالوا : كان
الإسراء بجسده بقظة الى بيت المقدس والى
السماء بالروح واستدلوا على هذا التفصيل بقوله
الى المسجد الأقصى ، فجعله غاية الإسراء بذاته
صلى الله عليه وسلم فلو كان الإسراء من بيت
المقدس الى السماء وقع بذاته لذكره (١ هـ . وقد
أراد بعض العلماء أن يستنبط من الفاظ الآية دليلا
على عروجه الى السماء بذاته فرد قولهم الامام
الرازي بقوله (أما العروج الى السماوات والى
ما فوق العرش فهذه الآية لا تدل عليه) ١ هـ .

وان أردت أن تتعلم كيف يكون البحث العلمي
الهادى فراجع بحث هذا العلامة العظيم الذي
أبطل أدلة القائلين بأن الإسراء كان بالروح فقط ،
وأثبت بأدلة علمية هندسية أمكانه بالروح والجسد
مع التزامه الادب .

وقال القاضي البيضاوى في تفسيره — وهو
تفسير علمي مختصر ما نصه : (واختلف في أنه
كان في المنام أو في اليقظة بروحه أو بجسده .

المنحرفة وشبهات المبشرين المخرفة حتى اليوم
فكيف يسوغ لمسلم أن يجعلهم متآثرين أو تلاميذ
لاعداء الإسلام الكائدين ؟ .

. ثانيا : زعم الاستاذ البهنساوى بأن القول بأن
الإسراء كان بالروح فقط ولم يكن بالجسد هو من
قول المستشرقين والمبشرين ، وان من قال بذلك
من المسلمين انما تأثر بهم وانه لا يقول به مسلم
والمجازفة بهذا الزعم واضحة ، فان القول بأن
الإسراء كان بالروح دون الجسد معروف صحيح
التسبة الى صحابه ابرار ، وتابعين أخيار ، وعلماء
مجتهدين احرار ، وان خلفوا في قولهم الجمهور
من الصحابة والتابعين ومن جاء بعدهم من العلماء
المجتهدين . ولم يلم احد من المحققين من قال بهذا
أو هذا . ان هذا الخلاف مشهور منقول في كتب
التفسير ، الصغیر منها والكبير ، وفي شروح
كتب الحديث الصحيحة . يقول الامام فخر الدين
الرازي في تفسيره الشهر (مفاتيح الغيب) عند
تفسير قوله تعالى (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا
من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى) ما نصه
(اختلف في كيفية ذلك الإسراء فالأكثر من طوائف
المسلمين اتفقوا على أنه أسرى بجسد رسول الله
صلى الله عليه وسلم . والاقول قالوا أنه ما
أسرى الا بروحه) ثم نقل عن ابن جرير الطبرى في
تفسيره ما نصه عن حذيفة انه قال ذلك رؤيا .
وانه ما فقد جسد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانما أسرى بروحه وحكى هذا القول أيضا

رد على مقال المدرسة الإصلاحية بدمعة الاسراء بالروح

والله اعلم بما جرى وحده الى بيت المقدس
ثم عرج به الى السماوات ١ هـ . وعند ما فسر
قوله تعالى وما جعلنا الروح التي اريناك الا فتنة
للناس قال : (ليلة المخرج وتعلق به من قال
انه كان في المنام) . ١ هـ .

وقال النووي في شرحه على صحيح مسلم -
نقلا عن القاضي عيسى - ما نصه : (اختلف
الناس في الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم
فقبل انما كان جميع ذلك في المنام . والذي عليه

أكثر الناس ومعظم السلف ، وعمامة المتأخرين
من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين انه أسرى بجسده
صلى الله عليه وسلم) ثم قال (واما قوله في رواية
شريك (وهو نائم) وفي الرواية الأخرى (بينما أنا
عند البيت بين النائم واليقظان) فقد يحتج به
من يجعلها رؤيا نوم . .)

وجاء في سره ابن هشام فيها حدثه به ابن
اسحاق ما نصه (أن عائشة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم كانت تقول : ما فقد جسد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، ولكن أسرى بروحه . . .
وإن معاوية بن أبي سفيان كان إذا سئل عن
مسررى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت
رؤيا من الله صادقة فلم ينكر ذلك من قولها لقول
الحسن : أن هذه الآية أنزلت في ذلك : قول الله
تبارك وتعالى (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا
فتنة للناس) ولقول الله تعالى في الخبر عن
ابراهيم (يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك
فانظر ما ترى) ثم مضى على ذلك ، فعرفت أن
الوحي من الله يأتي الانبياء ايقاظا ونياما . قال
ابن اسحاق وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول فيما بلغني (نائم عيني وقلي يقظان)
والله اعلم أي ذلك كان ، قد جاءه وعين فيه
ما عين من أمر الله ، على أي حاله كان نائما أو
يقظان ، كل ذلك حق وصدق) ١ هـ .

وليس مقصودي من هذه النقول اثبات ان
الاسراء وقع بالروح فقط أو بالروح والجسد معا
فقد برهن العلماء بحججهم كل على مذهبه ،
بسط كل منهم حجج معارضيه بكل دقة وأمانة
وإدب ، ومن أقدروهم الامام فخر الدين الرازي
في تفسيره إذ برهن بحجج هندسية علمية عقلية
ونقلية على إمكان الاسراء بالروح والجسد معا
وقد حجج معارضيه ، ولكنه التزم الادب . ولم
يحكم الفخر - ولا غيره من الباحثين - على
القاتلين بغير قولهم بانهم اهل بدعة أو متأثرون
بقول الزنادقة والمنافقين وأعداء الاسلام والحق

والعلم . وكيف يسوغ لعالم ان يزعم ذلك وفي
هؤلاء القائلين أم المؤمنين عائشة الصديقة
العالة الذكية ، حبيبة رسول الله ، وتلميذة
الوحي السؤولة كما يدل على ذلك الحديث
الصحيح الذي خرجه الشيخان عن مسروق عن
عائشة - واللفظ لمسلم - قالت (ثلاث من تكلم
بواحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية . . قلت
ما هن ؟ قالت من زعم أن محمدا صلى الله عليه
وسلم رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية . قال

مسروق وكنت متكئا فجلست فقلت يا أم المؤمنين
انظريني ولا تعجليني ألم يقل الله عز وجل (ولقد
راه بالافق المبين ، ولقد راه نزلة أخرى) ؟
قالت : أنا أول هذه الأمة سأل عن ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال : انما هو جبريل
لم أره على صورته التي خلقه الله عليها الا هاتين
المرتين رأيته منهبطا من السماء سادا عظم خلقه
ما بين السماء والارض) فقالت أو لم تسمع أن
الله يقول : لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير) أو لم تسمع أن الله يقول
(وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء
حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بأذنه ما يشاء انه
على حكيم . . .) ١ هـ المقصود من رواية هذا
الحديث . ومرادنا التذليل على أن عائشة كانت
تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حريصة
جدا على تعلم ما لم تكن تعلم . وما أدراك انما لم
تسأله عن الاسراء فيها سأله ؟ أو انما استنبطت
ذلك استنباطا صحيحا من آيات الكتاب المبين ؟
وقد قال بهذا القول حذيفة بن اليمان رضى الله
عنهما وهو من هو في السابقين الاولين من الانتصار
والعلماء الطيبين الاخيار . ومعاوية بن أبي
سفيان رضى الله عنهما وهو كاتب الوحي والأمين
عليه ، ولعله أخذ ذلك عن أخيه أم حبيبة بنت
أبي سفيان وهي من الطيبات كسائر أمهات
المؤمنين ، وبهذا القول أخذ سيد علماء التابعين
واستدل له بالقران الحسن بن أبي الحسن البصرى
وابن اسحاق شيخ علماء السيرة ورواتها ، وما
زال لهذا القول انصار منذ عهد هؤلاء الاخيار ،
ولسان حالهم ما قاله ابن اسحاق رحمه الله عقب
ذكر القولين (والله اعلم أي ذلك كان قد جاءه
وعين فيه ما عين من أمر الله ، على أي حاله
كان نائما أم يقظان كل ذلك حق وصدق) .

وقدوة ابن اسحاق في هذه القول - وهو قدوة
جميع المؤمنين - أبو بكر الصديق رضى الله
عنه إذ جاءه المكذبون بالاسراء فقالوا : (هل
لك يا ابا بكر في صاحبك يزعم انه قد جاءه هذه
الليلة بيت المقدس وصلى فيه ورجع الى مكة فقال
لهم أبو بكر : انكم تكذبون عليه فقالوا : بلى ها هو
ذاك في المسجد يحدث به الناس فقال أبو بكر في
هدوء المستيقن : والله لئن كان قتاله لقد صدق)
فهو يصدق على جميع هؤلاء انهم خرجوا عن
الاسلام . وكفروا به كما يستفاد من فتوى

الاستاذ بهنساوى الذي يقول — من غير تخرج في مقاله . المذكور (لا يقبل من مسلم أن يزعم أن هذا كان بالروح فقط) .

ثالثا : انه زعم أن فئة المصلحين يردون معجزات النبي ، ويؤولون التصوص الشرعية تبعا للهوى ومسايرة للغرب اذ قال :

(**تناقض اصحاب المدرسة الإصلاحية :** المدرسة الإصلاحية عبارة أطلقها الغربيون على (هذا) نفر من العلماء الذين يؤولون النصوص الشرعية تأويلا يساير الغرب وقد بدأ أصحاب هذا التيار برد المعجزات التي لم ينص عليها القرآن والسنة المتواترة ولكن النتيجة الطبيعية لهذه البدعة أن هؤلاء العلماء أصبحوا يؤولون المعجزات الواردة في القرآن الكريم بنص صريح فزعموا أن الاسراء كان بالروح فقط ...)

هذا كلام مهافت من أوله الى اخره . فان اخره يحشر عائشة ومعاوية وحذيفة والحسن وابن اسحاق رضى الله عنهم في زمرة المتهمين بتحريف الكلام عن مواضعه مسايرة للغرب . واسترضاء للمستشرقين والمبشرين ، وسائره رجم بالغيب و (تذف) للمؤمنين فليس في طائفة المصلحين — من مدرسة محمد عبده — من ينكر معجزة أو يردها ، مما ورد في القرآن أو جاءت به الأحاديث الصحيحة تواترا أو احادا . على أن التواتر في لفظ الحديث نادر جدا أو لم يقع ، وبالتأكيد لم يرد شيء في الروى منه في معجزات النبي ، ولكن حصل بذلك التواتر المعنوى في كثير منها . وليس فيهم من يؤول المعجزات الواردة في القرآن بنص صريح بل فيهم من يعتبر ذلك ردة وكفرا . ان مؤلفات علماء الإصلاح ومقالاتهم ودروسهم طامحة بالشواهد الكثيرة الدالة على ايمانهم بالمعجزات النبوية على وجهها الذي رويت به — اذا احتاج النهار الى دليل — ولو كلف صاحب

المقال نفسه عناء مراجعة أهم المصادر التي منها تستقى آراء الذين عناهم بالذكر — وهو تفسير المنار لما جازف بالقاء مثل هذا الكلام على عواهنه **التاويل الفاسد ارتداد أو ابتداء :**

هذا ما صرح به الاستاذ الامام محمد رشيد رضا في تفسير المنار في الجزء الحادى عشر صفحة ٢٤٠ — الطبعة الاولى — ، وهو يتكلم على اثبات معجزات الانبياء الكونية بالقران وانه لا يمكن اثبات شيء منها اثباتا علميا الا بالقران ، لان كتبهم لم تصل اليهم بطريق التواتر ، ولا بلغت الاصلية التي أنزلت بها ويرد على منكرى المعجزات والمتاولين لها فيقول : (ان الثابت بنصوص القران من آيات الانبياء المرسلين المينة قليل جدا . فما كانت دلالة قطعية من هذه النصوص **فصرفه عنها بالتحكم في التاويل** الذي تأباه مدلولات اللغة العربية ، وينقض شيئا من قواعد الشرع القطعية

ارتداد عن الاسلام . وما كانت دلالة ظاهرة غير قطعية وجب حملها على ظاهره أن لم يعارضه نص مثله أو أقوى منه ، فان عارضه فحينئذ ينظر في الترجيح بين المتعارضين بالادلة المعروفة **والخروج عن ذلك ابتداء**) ١ هـ .

هل تجرد نبينا من (العجائب) الكونية ؟

وزعم دعاة النصرانية أن نبينا تجرد من العجائب التي أيد بها الانبياء صدق رسالتهم فتصدى لهم ، وفند دعواهم وبين لهم — ولن كان يعقل — أن هذه — العجائب — لا يمكن اثبات شيء منها بطريق علمي صحيح الا بالقران ، وان اعتمادهم عليها — وحدها — لا يفيدهم في اثبات نبوة المسيح عليه السلام ، فضلا عن الوهيته كما يدعون ، وفي ذلك يقول في الجزء المذكور من المار صفحة ١٥٥ (بقي الكلام في مسألة العجائب الكونية التي بنيت على أساسها الكنائس النصرانية على اختلاف مذاهبها ، وفيها يدعون من تجرد محمد صلى الله عليه وسلم من لباسها ، وهى قد أصبحت في هذا العصر حجة على دينهم لاله ...) ثم يقول عن الاسلام (ان أساسه قد بنى على العقل والعلم وموافقة الفطرة البشرية وتزكية أنفس الاسراد وترقية مصالح الاجتماع . وأما آيته التي احتج بها على كونه من عند الله تعالى وهى القران وأميمة محمد عليه الصلاة والسلام فهى آية علمية تدرك بالعقل والحس والوجدان ... وأما تلك العجائب الكونية فهى مثار شبهات وتاويلات كثيرة في صحتها (وفي دلالتها) ثم نقل عنهم بعض عجائب المسيح وتزيد على الثلاثين ، ونقل أيضا ترتيب بعض النصراني أنفسهم — من مؤمنينهم — فيما نسب الى المسيح عليه السلام من أحياء بعض الموتى ، واتهامهم اياه بأنه تواطأ مع — الميت — وذويه ليتوصل الى ايمان اليهود به وقال مبرئا له : (وحاشاه عليه السلام ، وانها تُنقل هذا لتبين أن النصراني لا يستطيعون إقامة البرهان في هذا العصر على نبوة المسيح فضلا عن الوهيته بهذه الروايات التي تدل على النبوة وتنفى الالهوية كما فهم الذين شاهدوها ، لانه ليس لها أساس متصلة الى كاتبها ، ولا دليل على عصمتهم من الخطأ في روايتها . دع قول المنكرين باحتمال الاحتيال والتلبيس أو المصادفة فيها . أو عدهم اياها — على تقدير ثبوتها — من فلتات الطبيعة واذا كان أعظمها — وهو أحياء الميت — يحتل ما نكر فما القول في شفاء المرضى واخراج الشياطين ؟ ...) أنظر صفحة ١٥٦ — ١٥٨ من الجزء المذكور .

بل آيات نبينا الكونية أكثر وابهر :

واذا كانت الآيات التي أتى بها عيسى وغيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا يثبت شيء منها برواياتهم لانقطاعها وعدم التواتر فيها فان

رد على مقال مدرسة الاصلاحية وبدعة الاسراء بالروح ..

آيات محمد صلى الله عليه وسلم المروية بالاسانيد المتصلة الصحيحة أكثر وابهر ، وفي ذلك يقول الشيخ محمد رشيد رضا في تفسير المنار الجزء المذكور ، ص ١٥٩ ما نصه (أن ما رواه المحدثون بالاسانيد المتصلة تارة والمرسلة أخرى من الآيات الكونية التي أكرم الله تعالى بها رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم هي أكثر مما رواه الإنجيليون وابتعد عن التأويل . ولم يجعلها برهاناً على صحة الدين ، ولا أمر بقلقيها للناس ...) ١ هـ .
ومن المعلوم أن المشركين طالما اقترحوا آية كونية يستدلون بها على صدق النبي فكان من رحمة الله بأمة محمد أن لم يستجب لهم لأنه لو جاءهم بما اقترحوه ثم لم يؤمنوا لحق عليهم العذاب كما قال تعالى (وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون) ، وقد شاعت رُحمة الله أن يكرم محمدا بتوبة أكثرهم وإيمانهم بعد كفرهم لأنه كان عزيزاً عليه عننتهم حريصاً على إيمانهم . وقد كان لهم بعد إسلامهم الأثر الحميد في حروب الردة والفتوح وإلى ذلك يشير الشيخ محمد رشيد رضا في قوله (قص الله علينا في كتابه أن المشركين اقترحوا الآيات الكونية على رسوله فاحتج عليهم بالقرآن في جهلته وبما فيه من أخبار الرسل والكتب السابقة التي لم يكن يعلمها هو ولا قومسه ، وبهداياته وعلومه وباعجازه وعدم استطاعة أحد ولا جماعة ولا العالم كله على الاتيان بمثله (قل لئن أجمعتم الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً) ١ هـ صفحة ١٥٩ من المصدر المذكور .

بعض هذه الآيات قبيها :

وقد ذكر رحمه الله بعض هذه الآيات الكونية التي أكرم الله بها نبينا فقال : (صفحة ١٥٩ - ١٦٠) ما نصه بالحرف (وأما ما أكرمه الله تعالى به من الآيات الكونية فلم يكن لإقامة الحججة على نبوته ورسالته بل كان من رحمة الله تعالى وعنايته به وبأصحابه في الشدائد كنصرهم على المعتدين عليهم من الكفار الذين يفوقونهم عددا وعددا واستعداداً بالسلاح والطعام ، وناهيك بغزوة بدر والنصر فيها ، ثم بغزوة الأحزاب إذ تالبت المشركون واليهود على المسلمين واحاطوا بمدينةهم فردهم الله بغيظهم لم ينالوا خيراً وكفى الله المؤمنين القتال .

ومن تلك الآيات شفاء المرضى ، وإبصار الأعمى ، واشباع العدد الكثير من الطعام القليل في هذه الغزوة وفي غزوة تبوك كما وقع للمسيح

عليه السلام ومنها تسخير الله السحاب لاسقاء المسلمين وتثبيت أقدامهم التي كانت تسيخ في الرمل ببدر ولم يصب المشركين من غيبتها شيء . ومثل ذلك في غزوة تبوك إذ نفذ ماء الجيش من الصحراء والحر شديد حتى كانوا يذبحون البعير ويخرجون الفرث من كرشه ليمتصروه ويبلوا به السننهم على قلة الرواحل معهم وكان يقل من يجد من عصارته ما يشربه شرباً ، فقال أبو بكر يا رسول الله إن الله عودك في الدعاء خيراً فادع لنا فرقع يديه فدعا فلم يرجعهما حتى كانت السماء قد سكبت لهم ما ملأوا ما معهم من الروايا ولم تتجاوز عسكرهم) .

ويقول في تفسير آية رمي النبي صلى الله عليه وسلم المشركين يوم بدر وهي قوله تعالى (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى) ما نصه : (ما رميت أيها الرسول أحداً من المشركين في الوقت الذي رميت فيه تلك القبضة من التراب بالقائها في الهواء فاصابت وجوههم ، فان ما أوتيته كأمثالك من البشر من استطاعة على الرمي لا يبلغ هذا التأثير الذي هو فوق الأسباب الممنوحة لهم ولكن الله رمى وجوههم كلهم بما أوصل التراب الذي لقيته في الهواء مع قلته أو بعد تكثيره بمحض إرادته) ثم يقول في هذه المعجزة للرسول صفحة ٦٢٢ ما نصه :

(فهو من فعله تعالى وحده بدون كسب عادي للنبي في تأثيره فالرمي منه كان سوريا لتظهر الآية على يده صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله ، فمثله في ذلك كمثل أخيه موسى عليه السلام في القائه العصا (فاذا هي حية تسعى) فخاف منها أولاً كما ورد في سورتي طه والنمل) وقال أيضاً في صفحة ٦٢٠ يذكر معجزات النبي في هذه الغزوة وهي كثيرة - (ومنها أنه رمى المشركين يومئذ بقبضة من التراب قائلاً (شاهت الوجوه) فاعقبت هزيمتهم) ثم روى ما ورد من الأحاديث في رمي هذه القبضة من التراب وعقب عليها بقوله :

(فان لم تكن رواية من هذه الروايات وصلت إلى درجة الصحيح فمجموعها مع القرينة حجة على ذلك ، وروى مثل هذه الرمية في غزوة حنين) وفي هذا النص ما يثبت فساد قول الاستاذ البهناساوى أن المصلحين لا يقبلون من المعجزات إلا ما ثبت بالقرآن أو بالأحاديث المتواترة .

استنكار عمل منكري المعجزات :

وفي بحث جليل عن الخوارق والمعجزات ضمنه الجزء الحادي عشر وفند فيه المذاهب الضالة بالحجج الواضحة أنكروا مذهب الذين يؤولون المعجزات أو ينفونها فقال في صفحة ٢٢٢ ما نصه :

لا وجه لاتخاذ أحد من العقلاء انكار كل ما يخالف

السنن العامة قاعدة عامة ، ولا سيما فعل الخالق عز وجل لها ، وهو خالق كل شيء بقدرته وواضع نظام السنن والاسباب بمشيئته . واكثر منكرو الخوارق يؤمنون به وانما ينكرون وقوع شيء مخالف لسننته بأنه مخالف لحكمته .

ومن ذا الذي احاط بحكمته او بسننه علما ؟ وانها الذي يقتضي به العقل الانصدق بوقوع شيء على خلاف السنن الثابتة المقررة في نظام الاسباب العامة الا اذا ثبت ثبوتها قطعيا لا يحتمل التأويل وهذا هو المعتمد عند المحققين وعلماء المادة وغيرهم .

قد بان - والحمد لله - من هذه النصوص الكثيرة الصريحة من قلم اكبر كتاب مدرسة الإصلاح بما لا يدع مجالاً للشك براءة مفكرى المدرسة الإصلاحية واتمها بما رماهم به الاستاذ البهنساوي وتجنبه عليهم ان اطلع عليها ثم بقى محرا على اتهام محمد عبده وتلاميذته ومدرسته برد المهجرات التي لم ترد في القرآن ولم ترو بطريق التواتر ، وتاويل ما ورد منها في القرآن تاويلا فاسدا مسابرة للغرب . ما الذي يدعوهم الى الادهان في الدين ، واتباع غير سبيل المؤمنين وقد تحرروا بهداية الاسلام من كل عقدة نفسية ، ومركب نقص أو كمال ، ولم يخافوا في الله لومة لائم ؟ .

ان الحركة الإصلاحية - منذ عهد الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - والتي ترجع جذورها الى شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن قيم الجوزية كانت - دائما - تدعو المسلمين الى الدين الخالص ، والتمسك بالقران الكريم والسنة القوية الصحيحة ، وفهم السلف الصالح ، وقد كانت السبب الاكبر في يقظة المسلمين ونهضتهم وتخلصهم من الاستعمار الفكري والسياسي ، ومن افات التقليد الاعمى ، ومن الدجل والخرافات وعبادة القبور وزيارة المشاهد ودعاء ما يعقل وما لا يعقل من المخلوقات دون الله ومن كل انحطاط فكري واجتماعي وسياسي وكل ذلك من الإصلاح والصلاح . فغير صحيح ما جاء في المقال من أن المدرسة الإصلاحية - انها هي عبارة اطلقها الغربيون على هؤلاء العلماء ، وانها الحق أنهم وصفوا بهذا الوصف القرآني لان من عملهم محاولة اصلاح العقائد الزائفة والعقول المتحجرة والاخلاق المنحرفة ، وعلاج النفوس المريضة ومحاربة العادات الفاسدة بدواء القران والسنة وسلاح الحق شعارهم (ان يريد الاصلاح ما استقامت) . ولا يفرها مدح الغربيين ولا يضرها هجومهم ، وقد يخلط بها هؤلاء الغربيون عن سوء نية من ليس من رجالها امثال مصطفى كمال ، واحمد خان الهندي . ولعل هذا منشا الخطأ الذي وقع فيه صاحب المقال ،

ولولا أنه ذكر محمد عبده علما عليها لما لفت نظري لقد كانت حركة الاصلاح السبب في رجوع كثير من علماء الاسلام الى كتاب الله وسنة رسول الله يدرسونها ، ويفتخرون من منبعها ، ويبتدون بهديها ، ويستمدون من مددها . وقد كانوا من قبل هذه الحركة مصرين على التقليد والجمود متعصبين جدا للمذاهب لا يصلح احدهم بصلاة آخر يخالفه في مذهبه وحتى في بيت الله الحرام كان لكل مذهب امامه ومنبره ، ولولا الحركة الإصلاحية التي كادت تقضي على التعصب لما سهل على الحكومة العربية السعودية السلفية ازالة هذه المعرة بعد استيلاء جندها على الحرمين الشريفين وكتاتوا اثناء القرن الماضي قد أصدروا الفتاوى العديدة ضدها بشهرون بها وباعمالها . ولقد كان من اثار الحركة الإصلاحية ذلك التفسير العظيم للقران الكريم الذي اشترك فيه الامامان محمد عبده في المسجد ، ويسجله محمد رشيد رضا ويحرره ثم يعرضه عليه وينشره وقد اتى بها خمسة أجزاء ثم توفى الاول فاتمسه الثاني حتى نهاية الجزء الثاني عشر . وقد كان هذا التفسير فتحا مبينا مهد الطريق لكل من جاء بعده وسلك مسلكه من علماء القران المحققين في دروسهم وتأليفهم . وكانت مجلة (المنار) مشعل الهداية الاسلامية والتهضة الفكرية البعيدة عن الجمود وعن التحلل والانحراف والاحاد . واني اتصح الاخ البهنساوي ان يقبل على دراسة هذا التفسير العلمي المفيد بعيدا عن التحيز وسوء الظن منصفاً في حكمه منتصفاً منه ان رأى فيه ما لا يوافق ، فله ان يعترض ويناقش ويجادل بالنبي هي احسن عن بيته وعلم ولا يضر ذلك صاحبي التفسير ولا فئة المطلحين فان من اعظم ما ركز عليه

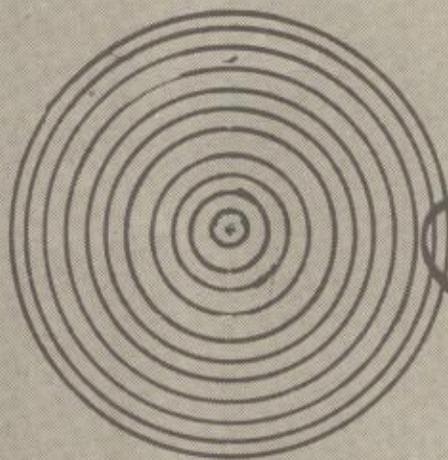
الامامان وما قامت عليه الحركة الإصلاحية هو نم الجمود والتحجر والتقليد الاعمى ، ومدح العلم والتحرر الفكري والبحث المفيد واستعمال العقل والفكر .

الجزائر في ٩ شعبان ١٣٩٦ هـ ؟
٢٦ يوليو ١٩٦٦ م

رئيس المجلس الاسلامي الاعلى
احمد حماتي

العدد القادم رد
الاستاذ سالم البهنساوي
على رد
الاستاذ احمد حماتي

في الهدف



فكانت منابر وأحزابا وماأفادت الامة شيئا .
والخطر كل الخطر أن في الامة قرودا تقلد
ويبغواوت تردد والذين اتبعوا كلهم في الظلال
سواء .

وأعلنت على الامة نية اجراء تجربة جديدة
وفريدة في ذاتها الا وهي تجربة الديمقراطية
الاشتراكية المستورده من اليهودي كرايسكي حاكم
النمسا وما علموا ان الامة لن تتخذ اليهود مثلا .
ولقد جربنا الديمقراطية لوحدنا والاشتراكية
لوحدنا ولكن لا بأس من مزجها معا ، فكما أن
ذرة من الاوكسجين تتفاعل مع ذرتين من
الهيدروجين فتمطينا الماء فربما تفاعل الاشتراكية
— الفقر — مع الديمقراطية الليبرالية — الفساد
فتمطينا — الفقر ساد ليقولوا لنا مرحى الى عدالتنا
مرحى . . . وعدالتهم هي هذا الفقر الذي قد عمموا
ان الذي اعلمه ان الديمقراطية والاشتراكية
— بمفهومها عند القوم — نقبضان لا يجتمعان
في قلب انسان الا أن يكون في قلبه نفاق .
يا قوم . أما كفانا تبها وضلالا .

أما كفانا تسولا على موائد الغير ومائدتنا عامرة
أما كفانا هجرا لكفاننا الذي بتعاليمه خضعت لنا
رقاب الاكاسرة ودانت لنا جيوش الجبابة .
مالنا ندعوكم الى النجاة وتدعوننا الى الهلاك
لا جرم ان ما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا
ولا في الآخرة وان مردنا الى اللعوان المرغفين
هم أصحاب النار .

ابن بطوطة

لا زال البعض مصرا وبعناد في جعل شموينا
حقلا للتجارب الفاشلة ومختبرا للاختبارات
الخائبة .

القران الكريم — وقد نبذناه وراء ظهورنا
وانخذناه مهجورا يحكي لنا قصة الخليل ابراهيم
أبو الانبياء ويحثه عن الحقيقة فنظر الى النجم
الكبير اللامع فقال هذا ربي فلما أفل بحث عن
الله غيره فرأى القمر بازغا فقال هذا ربي هذا
أكبر ولما غاب واختفى اتجه الى الشمس فغابت
هي الاخرى فتوجه الى الله متبرئا من قومه عبدة
الاصنام « قال يا قوم اني برىء مما تشركون ،
اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا »
أما الامة التي تدين بالحنيفية السمحاء فما
زال زعمؤها يتيهون في ظلمات الضلال ولا يريدون
ان يقتنعوا بما أصاب تجاربهم السابقة من فشل
فيرجعوا الى مولاهم الحق كما فعل الخليل
ابراهيم عليه السلام ولكن قست قلوبهم وزين
لهم الشيطان ما كانوا يعملون .

لقد جربت الامة الديمقراطية الليبرالية فكانت
فسادا وضلالا وجربت الديكتاتورية الهنترية
ثم الستالينية فكانت وبالا وهلاكنا وجربت
الاشتراكية فكانت بؤسا وفقرنا وجربت هيئة
التحرير فكانت ذلا واحتلالا وجربت الاتحاد القومي
فكان انفصالا وتشتيتا .

جربنا الميثاق بدل القران فكان ما كان لا يزيدك
علما ثم جربنا بيان الثلاثين من مارس فكان لهوا
ولعبا وجننا بورقة أكتوبر — وليس رمضان —

فِيهَا رَمَضَانُ

ما اجمل ان تكون للصيام تباشير .
وما احسن ان تكون تباشير خير
رز وفلاح ..

بتباشير تحمّل العبير الفواح ،
عش أرق والطف التسمات .. ولكن
ت؟؟ للصيام كل هذه التباشير ؟
وتبلغ اضعاف الزيادة في رمضان ؟
ما هذه البشائر ؟ وما تخبيء من
يل العطايا والخيرات ؟؟ نعم ..
نفحات الصيام المطرة هي تلك
بي تحمّل كل هذه البشائر ، بشائر
عمة الله ومغفرته وثوابه وما أعده
سائمين في جنّته وما أنعم عليهم من
سوانه وبشائر أخرى يجزلها الصيام
سه من زكاة النفوس ومن الصبر
لتحمّل ومن التذكير بالشعور
واحد بين المسلمين وتزيد معطيات
صوم في هذا الشهر الكريم فقد
تبطت هذه العبادة الجليلة ارتبطت
ذا الشهر فرضا لازما لمن تحققت له
ولية الصوم شرعا ، حيث يكون لمن
ي رمضان وقامه ايمانا احسبا
جر ما بعده الا الجنة اذ يغفر له
ما تقدم من ذنبه ، ومعناه أن رمضان
ان منطلقا له ليبدأ صفحة جديدة
كأنه ولد من جديد مع زيادة مضاعفة
ن الحسنات تزيده اندامها لمواصلة
لطريق . بيد أن نفحات الصيام تجدد
لأمة المسلم راسمة له المعزة
بالاستعلاء ...

✽ طهارة القلب والحواس ..

يتفق أهل الذكر بما فهو من اداب
لاسلام ان مرضية الصيام ليست
للدربة على الجوع والعطش وانما
لأمر أبعد من ذلك وأجل واعظم لتربية
النفوس الا وهو صفاء القلب ، ونقاء
وطهارة الحواس من أن تعيد من
الخط المستقيم ، وهكذا الصوم يخلص
المسلم من شوائب السوء والاثم ومن

شواهد ذلك ما ارشدنا اليه المصطفى
صلى الله عليه وسلم بقوله - الصوم
جنة - وقوله صلى الله عليه وسلم
فيما أخرجه مسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه الصلوات الخمس
والجمعة الى الجمعة ورمضان الي
رمضان مكررات لما بينهن اذا اجتنبت
الكبائر - الحديث ويتم تمام هذه
الطهارة الخالصة لما فرضه الصوم من
امساك من طلوع الفجر الصادق حتى
الغروب اضافة الى طهارة الجوارح
فقد ثبت في الحديث قوله صلى الله
عليه وسلم واذا سابك أحد فقل اني
صائم اني صائم .

اذن فهذه صورة الصوم الخالص
المقبول ان شاء الله الا أن اناسا
لشعورهم بمعظمة هذا الشهر يقصدون
أعمال الطاعة والخير فيه فقط ولما
علموه أن الصائم لا ترد دعوته وأنه
يدخل من باب اسمه الريان في الجنة
وان له فرحة كبرى عند ربه بل أن
صيامه يوما في سبيل الله جزاؤه كما
بينه الرسول صلى الله عليه وسلم
في رواية البخاري عن ابي سعيد - الا
باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار
سبعين خريفا .. الحديث ولهذا
العلم عند أولئك نتيجة لترغيب
والترهيب نجدهم يقومون بمباعدة
الصوم وباداء هذا الركن دون غيره
والحق يقال أن هؤلاء عملهم مضيع
فأحكام الاسلام ليست محدودة لفترة
زمنية معينة قال سبحانه وتعالى -
قال أن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي
لله رب العالمين - الآية .

✽ رمضان نورة تدريبية : ان مما
نستشقه من مرضية الصيام في هذا
الشهر الكريم لهو أن يكون دورة
تدريب فهو بما يحمل من جليل المعاني
يطبع المسلمين بشعور واحد من

المحبة والمساعدة والمواخاة ، ويرفع
المسلم الى درجة السمو والرفعة
في حرصه على أعمال الخير فيكون
سخيا باذلا بل يتأكد هذا المعنى
بفرضية زكاة الفطر كما يكون المسلم
متحملا تركه الطعام والشراب وما
تلد به النفس وهكذا تكون الدورة لا
فترة في العمر ولكن تتجدد كل سنة
كي تكون تذكيرا وتنبهيا لاحساس
المسلم ومسيرته .

✽ وقفات أخيرة - ان الله سبحانه
فضل أياما مفردة كيوم الجمعة ويوم
عرفة .. وفضل مجموعة من الايام
بلغت شهرا تلك هي شهر رمضان
وعليه فهي فرصة طيبة لاغتنام هبات
الله سبحانه بالتضرع والاقبال
والتلاوة والانتفاق في سبيل الله
والاعتكاف والاختبات لله سبحانه في
جميع ذلك ، وهذا مما يدعو المسلم
الى أن يتفطن لعمل الخير والمداومة
عليه حيث يتذكر أخوانه هنا وهناك
في بقاع الارض من الجبايع والمحتاجين
والمطاردين على لقمة عيش ، انه لا
يحز في النفس أن نرى الأوضاع سائبة
ليس في الحزم الذي يأخذ مباحرة
ودون جدال يأخذ بتحكيم شرع الله

سبحانه واتلاقا من هذا المعنى
الرمضاني الطيب فان الامة العربية
مدعوه كي تصحح مسيرتها وان تجعل
من رمضان معلم خير وداعي صدق
يقودها الى ساحل الأمان ، ورمضان
بذلك وهو يدعو الامة فان خيرها هم
الجيل المسلم فلا بد أن يكونوا دروعا
تصد الباطل وعليهم العماد لهذا
فيلتزودوا من فيض رمضان فان خير
الزاد التقوى .
والله الموفق .

يقلم ابي عيسى



شعارنا

« من عمل صالحا
من نكر أو أنثى وهو
مؤمن . فحسينه حياة طيبة ،
وتجزينهم اجرهم بأحسن ما
كانوا يعملون » قرآن كريم

كلمة للكرة ما ذابقي لنا مت ديننا ..

ولو تمثنا خطوات الشيطان خطوة
خطوة كما يؤكدنا لنا الواقع لعلمنا
ان العلاقة الائمة التي تقع بين رجل
وامرأة يكون مبدؤها خطوات
الشيطان ، فهو يقول للرجل انظر كم
هي جميلة وفاتنة وفي نفس الوقت
يقول للمرأة انظري اليه والى حركته
وهيئة وتعبيرات وجهه .. الخ ، ثم
يلبي ذلك خطوة اخرى وهي التمتع
بسماع صوت الاخر والتلذذ به ، ثم
يوحي للشيطان بطرقه الخاصة
اليها للامسة كل ليد الاخر وبعدها
يرغبها بالاجتماع منفردين ثم
يستفحل الامر ليصل الى درجة
ممارسة الائم فلا تصحو المرأة الا
على جموع الندم والحسرة والذل
بعد ان يتركها وقد حملها بمضى
الكلمات التي تضاعف من الامها
وحزنها ، وبناء على هذا قد يكون
الذهاب الى الخياط او الحلاق اول
خطوات الشيطان ، لذلك استعني
لنداء الله عز وجل واجتنبى طريق
الشيطان من مبدئه .

غير مله الاسلام - على افتراض ان
الخياط مسلم - .
ويجدر الاتساره هنا الى ان بعض
علماء النفس فسر لجوء بعض الرجال
الى مهن نسائية مثل - طب امراض
النساء - انها يخفي وراءه دافعا
جنسيا - وتلك مهنة انسانية -
فكيف بمن امتهن الخياطة وتصنيف
الشعر ، والامر ليس متوقفا على
اقوال علماء النفس واراتهم وانما
نجد الله عز وجل ينادي عباده
فيقول : « يا ايها الناس كلوا مما في
الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات
الشيطان » البقرة . ويقول (يا ايها
الذين آمنوا اتخلوا في السلم كافة
ولا تتبعوا خطوات الشيطان »
البقرة .

« كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا
خطوات الشيطان » الانعام
« يا ايها الذين آمنوا لا تتبعوا
خطوات الشيطان » النور .
« ومن يتبع خطوات الشيطان
فانه يامر بالفحشاء والمنكر » النور .
اختي المسلمة : الا تكون لك وقفه
مع هذه الايات ، فالله في كل الايات
لم يقل ولا تتبعوا الشيطان وانما
قال « ولا تتبعوا خطوات الشيطان »
اذن هناك خطوات مرسومة للشيطان
وخالفنا يدعونا لان نتجنبها ولكن اي
خطوات هذه ؟

الاجابة على هذا السؤال تتمثل
قوله صلى الله عليه وسلم :
المعين تزني وزناها النظر والائن تزني
وزناها السمع ، الى اخره ..»

لو فكرت اختي المسلمة بالبضائع
التي تعرض في الأسواق لووجدت ان
هناك البضاعة الرخيصة التي تصل
اليها كل يد ، وهناك المجوهرات
النادرة التي حفظت في مكان فلا تصل
اليها الا يد من ابتاعها .

ايصعب عليك اختي المسلمة ان
تجعلي من ذاك جوهره نادرة يشق
لمن لم يبتاعها الوصول اليها .

هذه المقدمة انما هي استعراض

لحالة المرأة المسلمة التي جرفها

التيار الغربي الضال فسارت معه

دون ان تفكر ماذا في نهاية ذلك

الدرب ، فهي هنا تعرض اجزاء

جسدها على انسان حرمة الاسلام

عليها بل وحرم عليه النظر اليها ،

هذا الانسان هو ما يعرف « بالخياط »

فهو بإمكانه لمس اي جزء من جسدها

دون ان تبتدي اي اعتراض ذلك ايماننا

منها بان الامر ليس فيه شيء وان

هذا داخل ضمن عمله ، وليس الامر

متوقفا على الخياط فحسب وانما هناك

حلاق السيدات او ما يعرف
« بالكوافر » الذي يبيع لنفسه العيب
بشعر السيدات والتمتع به . ونقلا
عن احدى الجرائد اليومية ضمن
اعلاناتها « صالون هيلتون
لسيدات - فندق هيلتون ، نعلن
لزياتنا الكرام عودة الكوافرين
المشهورين جورج ونيل من باريس
بعد ان اشتريكا في مهرجان
فستفال » .

اذا كان الخياط محرم فالحلاق
هذا اشد تحريما وذلك لانه على مله

وكلمة اخيرة اقولها لك اختي
المسلمة . ان الله تبارك وتعالى
جعلك ذات مرتبة عالية لم تصل اليها
اي امرأة على الاطلاق - قديما
وحديثا - حتى صاحبات الديانات
المنزلة ، فما بالك تابين الا ان تتحدري
الى مستوى من سيرتها رغباتها
وقادتها شهواتها وسيطرت عليها
نزواتها .

والله يهدينا سواء السبيل

ام عدى

مختارة

مسلمات خالداً أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان الحلقة الأولى

من متحفي الجاهلية . فقبل به « أبو سفيان » وزوجه من رمله .

« في بيت الزوجية »

كانت « رمله » فتاة قريشية ناشجة الفكر ، عاقلة مدركة ، على قسط وافر من العلم والمعرفة ، تقرا وتكتب ، وكانت مع زوجها « عبيد الله » على خير ما يكون الزوجان تفاهما ومحبة ، ان عرض لامر من الامور ابدت رأيا ناشجا وحكما صائبا .

ومضت بهما الايام .. حتى كانت نبوة « محمد بن عبد الله » (ص) وتأثر بها « عبيد الله » تأثرا سطحيا لامس ببعض جوانب نفسه ، اذ خضع لمؤثرات قرابته من رسول الله « ص » وللكلمات التي مدح ورقه بن نوفل نبوة « محمد » « ص » .

يُتبع

« في بيت ابي سفيان »

ولدت « رمله » في العام الخامس والعشرين قبل الهجرة ، اي قبل مبعث النبي « ص » بثلاث عشر سنة . ووالدها ابو سفيان « صخر بن حرب بن اميه » ، جمعت الى رفعة النسب والحسب ، الفنى الوافر والجمال الباهر ، فكانت محط الانظار ، وود اكثر الشباب المكي ان يتخذها زوجة له ، وتنافسوا عليها ، وكان لكانة والدها وزعامته اثر كبير في تلك الرغبة التي تملكت الشبان .

وجاءها « عبيد الله بن جحش » خاطبا ، وكان شابا مرموقا يتمتع بالوسامة والجاه العريض والحسب الرفيع ، اضافة الى تضلعه في علوم الديانات واصولها ، فقد كان ملازما لورقه بن نوفل الذي كان قاب قوسين او ادنى من التنصر ، والذي كان

اختي المسلمة ، تفننتم الاسرة « مناسبة حلول شهر صان المبارك فتزف التهاني وللمسلمين سائلة المولى عز بل ان يجعل هذا الشهر اهدا لنا لا عينا وان يتقبل اعانت .

كوني - اختي المسلمة - مثال للصائبة القائمة قريبة من ربها وناسي برسولك الى الله عليه وسلم ، فهو ول : « من صام رمضان تانا واحتسابا غفر له ما تقدم ، ذنبه » . منفق عليه .

خبري المسحمة .. اقرأى
بموضوع « اعتماد الطلاق
في البرازيل » من هذا العدد

ذلك الصلاة وهي صلة ضرورية بين الله تعالى والعبد اذا انقطعت تعذر الإصلاح في باقي الامور فان كثيرا من الاباء الصالحين يلومون ابنائهم لعدم قبولهم ممارسة هذه العبادة الهامة وذلك لانهم يأمرونهم بها حين الكبر خلافا للسنة الشريفة فقد قال عليه السلام : « مروا اولادكم بالملاحة وهم ابناء سبع واضربوهم عليها وهم ابناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع » . فعلى الاباء ان يحتوا ابنائهم على هذه العبادة ، وكذلك قضية التفريق بين الاولاد في المضاجع كما جاء في تمة حديث الصلاة امر ضروري وخطير وكثيرا ما اغفله الاباء فوقعوا في شر اهمالهم والحوادث تثبت ذلك والشواهد كثيرة . فالطفل يحب من يعتمد عليه ويكلفه بالمهمات التي تناسب سنه فعلياً ان نلبي له هذه الرغبة ونشجعه على السدوم حتى يشب معتادا على نفسه ، ويخدم نفسه ودينه وامته .



ذلك ورفضه رفضا كليا واذا شددنا عليه اصطدنا معه ووقع النزاع بيننا وفي كلا الحالتين يقع اللوم على الاباء الجاهلين بنفسية الطفل حيث ينبغي تدريب الطفل منذ الصغر على اعمال تناسب سنه ومقدرته وتشجيعه على ذلك حتى يشب معتادا على نفسه ومستعدا لممارسة الاوامر التي ينبغي تفهيمه مغزاها وفائدتها اذا امكن . لناخذ مثلا على

ركن الطفل الاتزان في التربية

نحن ننظر الى الطفل نظرة غريبة ، نظرة جاهل بنفسيته فاما ان نكفنه باعمال فوق ما يستطيع حتى اذا عجز احقرناه ووجهنا اليه التهم وكلنا له النقد الذي يضعف هيمته ويوحي اليه العجز وانه لا يصلح لامر من الامور واما ان لا نكفنه شيئا اعتقادا لنا بعدم صلاحه بعد فينشأ مستهترا اكلاليا حتى اذا ما شب وكلفناه عملا من الاعمال تعذر عليه

C.R No. 194
CONT No. 1
Cable : SALEM D.
TELEX : 4354
P.O. Box No. 323
842/1680 D.Q.



سجل تجاري ١٩٤
سجل للتداولين رقم ١
برفتا - سالم -
تلكس رقم ٤٣٥٤
ص. ب. ٣٢٣ / ١٤٢
١٦٨٠ - الدوحة
قطر

شركة سالم بن الحسن الأنصاري وأولاده

Salem bin Hassan Al-Ansari And Sons Co. Co.

الإدارة العامة والمعرض التجاري الأول والثاني لعموم مواد البناء والسفن

شارع آل أحمد ت ٢٨٧٤٠ / ٢٨٦٤٠

الهندسة والمقاولات ، مقابل ميدان الساعة الناطقة ت ٢٢٨٧٤ / ٢٦٩٢٥

مكتب العقارات ، مقابل سوق فالح ت ٢١٩١٠

مكتبة الثقافة ، كتب صحف مجلات - قرطابية ش. سوه واقف ت ٢٣٥٢٧

مكتبة المدارس ، كتب صحف مجلات - قرطابية ش. البحارنة ت ٢٧٠٨٥

دار الثقافة للطباعة والصحافة والنشر والتوزيع

قسم التوزيع للصحف والمطبوعات ، شارع آل أحمد ت ٢٥٣٢٢

المخازن ومفاتيح الآليات ، شارع المطار ت ٢٧١٢٤

نجارة وديكور ، شارع المطار ت ٢٥٠٨٨



نصارى لبنان لسركيس : اعمال تخريبية في

الدول العربية للحصول على اموال للبنان

من الثورات الاقليمية والانتقالات
المطية الموجهة من الخارج ، وتنتهى
بأمر من الخارج !
وناهيك من الحرب الاهلية في لبنان
وما أحدثته من دمار وفساد حين
ضامت نداءات الدول العربية ،
واستغاثة الاطفال والنساء بين
اصوات المدافع والرشاشات حتى
امست لبنان اطلاقا تحكي عبر
التاريخ ...

واليوم ، يقف زعماء الدمار في تلك
الحرب ليعلموا وبكل جراءة حقدهم
الذين على سلبية الموقف العربي تجاه
لبنان وحاجته للبناء .. حاجته لبناء
ما ألفتوه هم بأنفسهم ؟ فأي وقاحة
بعد ذلك ! ولا يرون حلا لمصيرهم
سوى نشر الدمار بين أرجاء البلاد
العربية بغية اقتلاع المساعدات العربية
بقوة السلاح ؟
فما زونا وراثونا للامة العربية بكل
مذاهبها المتعددة (التي خادت بها عن
منهج الاسلام الذي وحدها بمقيدة
الفطرة السليمة وحفظها من التفكك
والضياع .

ارتكاساتنا انتكاسة جديدة كما يفضي
الى انتصارات اسرائيل انتصارا
جديدا ..

فهو انتصار لليهود حين ينتقلون
من ساحة القتال والمواجهة مع العرب
لساحة التفرج على تفكك الصف
العربي واندثار وحدته ..
وهو انتصار لحكماء صهيون
وبرتوكولاتهم القاضية بالفناء المطلق
على الامة العربية ، ومنهجهم القائم
على قاعدة « فرق . تسد » !

والمتمحصر للوضع السياسي داخل
الوطن العربي يجد أن الواقع قد
تمخض لحد جعل الحدود بين الدول
العربية تحفر بالدماء وحول العمليات
الفدائية من « تل ابيب » الى العواصم
العربية ، وباتت الدول العربية
لا تآمن على طائراتها من عمليات
الاختطاف بأيدي عربية . ويتوالى
الهزائم المادية من ٤٨ حتى ٧٣ توالى
الهزائم النفسية بين الاشقاء العرب ،
وانحرف البعض لصراعات اقليمية
لا تمنع تدخل السلاح والقتال ، ..
وأخرها ما وقع بين مصر والجمهورية
العربية .. ولم ينجح الوطن العربي

قالت مجلة اسبوعية
تعنى بالشؤون العربية ان الزعماء
اللبنانيين المسيحيين اقترحوا القيام
باعمال فدائية في الدول العربية
للحصول على مساعدات للبنان .
واضافت مجلة « الجزيرة العربية
والخليج » التي تصدر في لندن وتوزع
في العالم العربي انه يبدو ان الاقتراح
عرض على الرئيس الياض سر كيس
في اجتماع عقد في اواخر شهر يونيو
الماضي .

وتقول المجلة : ان هذه الفكرة
طرحت عندما شكى الرئيس سر كيس
من معارضة الدول العربية المساهمة
في اعادة بناء لبنان ، وعندئذ قال
أحد هؤلاء الزعماء المسيحيين انه
يوجد تحت تصرفه ٢٥٠ فدائيا مدربين
في بلجيكا على مثل هذه الاعمال
الفدائية وان ٧٠ منهم خبراء في
التخريب .

وتقول المجلة : ان الرئيس سر كيس
صدم من هذا الاقتراح واستدعى
كميل شمعون وبيير الجميل وطلب
منهم ايقاف مثل هذه الخطط على
الغور .
ان تفكير هؤلاء الزعماء ليضفي الى

نصيحة للشباب المسلم

دعوة الى الآخرة ..

والمفاوز المعطشة التي تنقطع فيها الامعاء . وكيف يبيع النقد الحاضر بالنسيبة الغالبة الى الاجل البعيد وتترك ما نراه ، الى ما لا نراه وذرة منقودة في اليد أولى من ذرة الموعودة بعد غد ، خذ ما نراه ودع شيئاً سمعت به ، ونحن بنو اليوم وهذا عيش حاضر كيف نتركه لعيش غائب في بلد بعيد لاندري متى نصل اليه .

ونعش من كل الف واحد وقالوا والله ما مقابنا هذا في ظل زائل تحت شجرة قد دنى قلمها وانقطع ثمرها وموت اطيبارها وتترك المسابقة الى الظل الظليل الذي لا يزول والعيش الهنيء الذي لا ينقطع الا من أعجز المعجز وهل يابق بالمسافر اذا استراح

تحت ظل ان يضرب خبائه عليه ويتخذ وطنه خشية التاذي بالحر والبرد . وهل هذا الا اسفه السفسه ، فالسباق السباق والبدار البدار .

حكم المنية في البرية جارى ما هذه الدنيا بدار قرار اقتضوا ماريكم سراعاً انما اعباركم سفر من الاسفار وتراكموا خيل السباق وبادروا

ان تسترد قناتهن عوارى ودعوا الاقامة تحت ظل زائل اتسم على سفر بهذي الدار والعيش كل العيش بعد فراقتها

في دار اهل السبق اكرم دار بتصرف من كلمات ابن القيم في عدة الصابرين ، احمد مساعد

قال تعالى « فلا تعزنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور »

ملك خط يدينه في اصح المواضع واحسنها هواء واكثرها مياها ، وشق انهارها وغرس اشجارها ، وقال لرعيته تسابقوا الى احسن الاماكن فيها ، فمن سبق الى مكان فهو له ومن تخلف سبقه الناس الى المدينة فانخذوا منازلهم وتبؤوا مساكنهم فيها ونصب لهم ميدان السباق وجعل على الميدان شجرة كبيرة لها ظل مديد وتحتها مياه جارية وفي الشجرة من كل انواع الفواكه ، وعليها طيور عجيبه الاصوات ، وقال لهم لا تغفروا بهذه الشجرة وظلها فمن قليل تجتث من اصلها ، ويذهب ظلها ، وينقطع ثمرها وتبوت اطيبارها واما مدينة الملك فاكلها دائم وظلها مديد ، ونعيمها سرمدى ، وفيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، فسمع الناس بها فخرجوا في طلبها على وجوههم ، فمروا بتلك الشجرة على اثر تعصب ونصب وحر وظلم ، فنزلوا كلهم تحتها واستظلوا بظلها وذاقوا حلاوة ثمرها وسمعوا نغمات طيورها فقبل لهم انما نزلتم تحتها للراحة فكونوا على اهبه ، فاذا صاح النفر استرركم حلبة السباق ، فقال الاكثرون كيف ندع هذه الظل الظليل والمساء السلسبيل ، والفاكهة الناضجة والدمعة ونقتحم هذه الحلبة في الحر والقيار والتعب والنصب والسفر البعيد

الحد لله والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فان شباب المسلمين تراهم يظلمون على الغرب وكتبهم وتقلددهم وبعض الشباب قد يذهبون الى الغرب لانهاء عطشهم هناك .

الم يعلم هؤلاء الشباب ان الغرب هم الاعداء للمسلمين ؟ وانهم يحاولون تدمير الاسلام واهله ؟ متى يقبضه شباب الاسلام - رجال الغد الذين سيقودون هذه الامة في الايام القادمة ان شاء الله اليس الغرب هم الذين يقولون دمروا الاسلام ابديوا اهله ؟ وهم الذين يحاولون افساد شباب المسلمين ، لانهم لن يرضوا عنك اخي الشاب حتى تترك دينك وذلك مصداق قول الله سبحانه - ولن ترضى عنك اليهود ولا النصراني حتى تتبع ملتهم .

اخواني الشباب متى ترجعوا الى عقيدتكم التي استطاع بها اوائل هذه الامة كسح جميع الامم المجاورة لها مع انها اعظم عدة وعتادا من المسلمين وبها يكن من شيء فاته لا يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح به اولها .

أخي الشاب اعرف عدوك ممن صدقك والسلام

محمد بن عبد المحسن الخزعل
العصيمي

الملكة العربية السعودية

واجبات الفرد المسلم

ان بداية التحول في حياة المسلمين من مرحلة الجود الى مرحلة الحركة والنشاط ان تكون الابد بعد توزيع الواجبات على افراد الامة الاسلامية ووضوحها امام اعينهم ، وقد نستصغر الامر لاول وهلة وهو بالعكس ، اخطر امر في حياة الامة في هذا العصر وفي كل عصر . واذا اردنا ان نعرف اهمية فهم الواجبات لننظر الى اي دائرة حكومية ، او اي مؤسسة عسكرية وتصورنا ان افرادها لا يعرفون واجباتهم ولا يفهمونها ان ابسط عقل مفكر سيؤكد فشل هذه الدائرة او هذه المؤسسة وبالتالي الى سقوطها . وباختصار ان توزيع الواجبات ترجمة تفصيلية للسؤال .. ماذا اعمل ؟ - كي ننقل .. نحن الامة المسلمة .. من الكلام والتبيين الى العمل والانتشار باذن الله تعالى .

ومن هنا كان لزاما علينا ان نوزع الواجبات بكل وضوح على افراد الامة الاسلامية ، كي يقوم كل مسلم بدورة الفعال في اعلاء - كلمة الله - بين الناس في الارض .

ولتبدأ في تبيان واجبات الفرد المسلم تم ننقل في حلقات قادمة الى التفصيل في الواجبات ونوزعها على الفتاة والعالم ان شاء الله تعالى .

واجبات الفرد المسلم تجاه نفسه .

- ١ - ان يحكم نفسه بالعقل - يطيع الله ورسوله في نفسه .
- ٢ - ان يفهم جوهر العقيدة بوضوح

- ٣ - ان يتقن العبادات ويحافظ عليها
- ٤ - ان ينظم وقته تنظيمًا سليماً . ويخطط لمستقبله في الدنيا والاخرة .
- ٥ - ان يكثر من التوبة والاستغفار والذكر والدعاء طوال يومه وليلته .
- ٦ - ان يلتزم بالاخلاق الاسلامية العالية ويكون قدوة حسنة يعطي السمعة الحسنة عن الاسلام اينما كان
- ٧ - ان يعمل في عمل لائق به كبمسلم ويتقن هذا العمل كي يوفر المال المناسب له ولاهله ليعيش حياة كريمة .
- ٨ - ان يمتنع نفسه من الحلال - ان كان طعاما ، او شرابا ، او لباسا
- ٩ - ان يسعى في طلب العلم الديني او بيتا او زوجة صالحة .. الخ . ولا يصاحب الا الصالحين ، ويرتبط بعلاقات حسنة جدا مع العلماء النقات ، ويعقد الصداقات مع الاسر الشريفة .
- ١٠ - ان يطلع على احوال العالم كله ، ويدرس واقع الناس في عصره دراسة جيدة كي يعرف كيف ينبغي ان يتصرف
- ١١ - ان يحذر من التورط في مصائد المنافقين .
- ١٢ - ان يسعى لرضاة ربه دون النظر الى غيره من الكسالى واجبات الفرد المسلم تجاه اهله :
- ١ - ان يكون لهم القدوة المثلى في حسن ادائه لتعاليم الاسلام

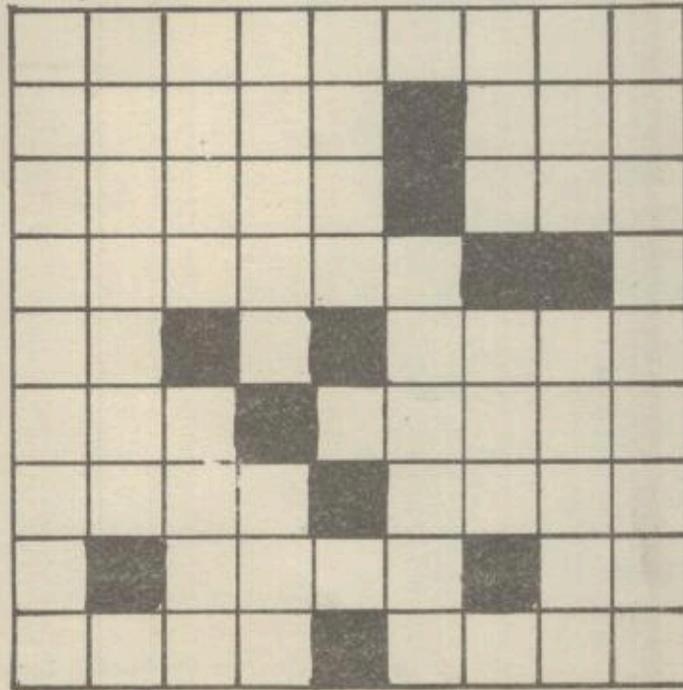
- ٢ - ان يفهم جوهر العقيدة بوضوح
- ٢ - ان يعلمهم آداب الاسلام في جميع مجالات - السلوك
- ٤ - ان يوفر لهم المال المناسب كي يعيشوا حياة كريمة ويؤمن لهم احتياجاتهم .
- ٥ - ان يهتم بمشاكلهم الصغرة والكبيرة ، ويقوم بحلها لهم ما استطاع
- ٦ - ان يهيء الجو المناسب لاهله . للعبادة .
- ٧ - ان يصل الرحم ، ويعينهم بالمعروف ، ويخفف لهم الجناح . واجبات الفرد المسلم تجاه ابنته
- ١ - ان يدعوهم الى الخير ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر .
- ٢ - ان يهتم باهتماماتهم ، ويشركهم افرحهم واحزانتهم وقضاياهم
- ٣ - يحاول دائما ان يبدع وينجز الاعمال الجيدة التي تصل فائدتها الى المسلمين جميعا .
- ٤ - ان يقوم بالجولات على المدن والقرى في المساجد يذكرهم بدين الله ويحضهم على طاعته .
- ٥ - يناصر كل مسلم ويردع الظالم ويجهر بالحق في حدود الحكمة والحق الواقعي السليم .
- ٦ - ان لا ينقل الاشاعات والاحاديث التي تهبط من معنويات المسلمين . والحمد لله رب العالمين .

عدنان ابو اسلم
الزرقاء - الاردن

أراء وبريد القراء

كلمات متقاطعة

٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١



كتب الينا أحد أخواننا الطيبين من الشباب بعض التسالي في الكلمات المتقاطعة ولما كان ذلك مفيدا رحبنا بهذه المساهمة الطيبة واليكم هذه الكلمات :

المطلوب أفقيا وعموديا :

- ٢ - لقب أحد الخلفاء الراشدين
- ٢ - بين جبلين - الرفعة
- ٣ - أبو البشر - خيال - معكوسة
- ٤ - العمال - مبعثرة -
- ٥ - عاصمة عربية - معكوسة - زد
- ٦ - مشتاق متشابهة
- ٧ - نبي - عاصمة أفريقية معكوسة
- ٨ - بحر - اسم علم مذكر معكوسة
- ٩ - الاسم الاول لخليفة عباسي معكوسة - موقعة اسلامية .

برنامج تلاوة القرآن الكريم والمحاضرات بعد صلاة التراويح فلك شهر رمضان المبارك لعام ١٣٩٧هـ

ملاحظات	الاحتياطي	المعاضر	الخطابي	المسجد	اليوم والتاريخ	
					الهجري	الميلادي
	الشيخ محمد عثمان	الدكتور محمد بهار	مهرى العشاري	عبدالله العثمان	" "	١٦ " ٢
	الدكتور محمد الرضوي	الشيخ سيد سابق	محمد بدر حسين	نهد السالم	" "	١٧ " ٣
	الشيخ عبد العظيم شهاب	عبد الحليم مشهور	فتحي كديسل	عبد الوهاب القارن بالله	" "	١٨ " ٤
	محمد شهاب	د. محمد بهار	مهرى العشاري	عبدالله العثمان	" "	١٩ " ٥
	حسن أسوب	الشيخ سيد سابق	محمد بدر حسين	نهد السالم	" "	٢٠ " ٦
	عديق عبد العظيم	عبد الحليم مشهور	مهرى العشاري	عبدالله العثمان	" "	٢١ " ٧
بالتفزيون	عبد العظيم خاطر	د. محمد بهار	فتحي كديسل	فاطمة	" "	٢٢ " ٨